هناء صندقلي

إكتشف شخصيتك



من خلال
علم الفراسة
الخطوط
لغة الجسد
الألوان

دار النهضة العربية

إكتشف شخصيتك

من خلال
علم الفراسة
الخطوط
لغة الجسد
والألوان

هناء إبراهيم صندقلي

2014

دار النهضة العربية

رقم الكتاب :12197
اسم الكتاب :إكتشف شخصيتك من خلال علم الفراسة
المؤلف :هناء إبراهيم صندقلي
الموضوع :علم نفس
رقم الطبعة :الأولى
سنة الطبع :2014م. 1435هـ
القياس :14 × 20
عدد الصفحات :135

منشورات : دار النهضة العربية
بيروت ـ لبنان

بيروت ـ شارع الجامعة العربية ـ مقابل كلية طب الاسنان
بناية اسكندراني رقم 3 ـ الطابق الأرضي والاول

تلفون : 854161 ـ 1 ـ 961 +
فاكس : 833270 ـ 1 ـ 961 +
ص ب : 0749 ـ 11 رياض الصلح
بيروت 072060 11 ـ لبنان
بريد الكتروني: e-mail: darnahda@gmail.com

ISBN 978-614-402- 816-2

مقدمة

بعيـداً عـن الصعوبـات التعلّميـة وتجاهـلاً للإضطرابـات النفسـية وتناسـياً للأمـراض العصبيـة التـي صـارت تطـال الشريحـة الأكـبر في المجتمـع ، أحببـت التطـرّق إلى مواضيـع تعتـبر ترفيهيـة ولكنهـا لا تخلـو مـن الدراسـات العلميـة الموثقـة.

فدخلـت في عـالم الألـوان المحيـط بنـا وحاولـت إختراقه للكشـف عن أسرار شـخصيتنا وميولنـا ورغباتنا من خلال ألواننـا المفضلة والمعتمدة في حياتنـا. وجـاء علـم الخطـوط ليوسـع آفـاق هـذا الكتاب بدراسـته التـي تطـال طبيعـة وسـلوك الشـخص مـن خـلال خـط اليـد. وتعمقاً منـي في هكـذا دراسـات تطرّقـت إلى علـم الفراسـة أو الفيزيونومـي الـذي يطـال ملامـح الوجـه لقـراءة الأحـوال النفسـية والشـعورية

مـن خـلال هـذه الملامـح. وبمـا أن لغـة الجسـد هـي الجـزء الأهـم في التواصـل بـين الأفـراد، وأن حـوالي 50 % مـن المعلومـات يصـل إلينـا بطريقـة غـير شـفوية أي عـن طريـق حـركات الوجـه واليديـن للشـخص المتحـدث، كانـت هـذه الدراسـة هـي الفصـل المكمـل لهـذا الكتـاب.

وهكـذا سـأضع بـين أيديكـم كتابـاً ينطلـق مـن الأطـر والمعلومـات العلميـة بأسـلوب ثقـافي سـلس لا يخلـو مـن الفكاهـة والترفيـه.

علم تحليل الخطوط

لمعرفة سمات الشخصية

Graphology

الغرافولوجـي هـو علـم قائـم بذاتـه ويعتمـد عـلى تحليـل خـط اليـد لكشـف بعـض السـمات الجسـمية والنفسـية لكاتـب هـذا الخـط، أي أن هـذا العلـم يعتمـد عـلى تلـك الرسـوم الظاهـرة نتيجـة تحريـك القلـم عـلى الـورق والتـي تصـدر بأوامـر مـن الدمـاغ عنـد الإنسـان لكشـف الكثـير مـن جوانـب شـخصيته.

ويعتـبر الخـبراء في هـذا المجـال أن الكتابـة تطبـع قـدرات جسـم الفـرد وأجهزتـه المختلفـة الجسـدية والنفسـية وهـي مقيـاسٌ دقيـقٌ نتيجـة تفاعـل الجسـم مـع النفـس.

ولهـذا العلـم قواعـد وقوانـين متفـق عليهـا في كافـة أنحـاء

العـالم، ويوصـف هـذا العلـم بأنـه أقـوى الإتصـالات غـير اللفظيـة، ويُســتخدم في أكــثر الــدول تطــوراً وفي مجــالات عــدة، فألمانيــا وفرنســا وأمـيركا تطبّقـه في مجـال التوظيـف والتحقيقـات الجنائيـة وفي المحاكـم، كـما أنـه يعتمـد في مجـال التربيـة والتعليـم لإنعـاش عمليـة التواصـل بـين فريقـي التعليـم ولفهـم التلاميـذ والكشـف عن قدراتهـم التعليميـة وأنـواع تفكيرهـم كالتفكـير البحثـي أو التراكمـي، الإدراكي أو السـطحي أو حتـى التفكـير الإجـمالي الشـامل مع الكشـف عـن بعـض الصعوبـات التعلّميـة والإضطرابـات النفسـية عندهـم.

نبذة تاريخية

ظهـرت ملامـح الإهتـمام بالخـط اليـدوي قبـل آلاف السـنين في الصـين، ثـم انتقلـت إلى أوروبـا عـبر الإغريـق في أثينـا, أمـا بدايـات هـذا العلـم العمليـة فقـد كانـت في القـرن التاسـع عـشر عـلى يـد الفرنسـيين الذيـن سـاهموا في وضـع أصـول هـذا العلـم وقواعـده. إلاّ أن الطبيـب الإيطـالي «كاميلـو

بالـدي» يُعتـبر أول مـن كتـب في هـذا العلـم عـام 1622 مؤلفـاً بعنـوان «كيـف يحكـم عـلى طبيعـة وسـلوك الشـخص مـن خـلال خـط اليـد». ولهـذا يلقـب «بالـدي» بـأبٍ لفراسـة الخطـوط. ثـم بـدأ هـذا العلـم بالإنتشـار، وأنشـأ المفكـر الألمـاني «لودوينـج» عـام 1897 الجمعيـة الألمانيـة للغرافولوجـي. وأصـدر العـالم الإنكليـزي «روبـرت دودر» نـشرة عـن «الخـط والشـخصية». وفي عـام 1927 أنشـأ الأمـيركي «لويـس رايـس» الجمعيـة الأميركيـة للغرافولوجـي والتـي كان لنشـاطها الـدور الأكـبر في هـذا العلـم والإعـتراف بـه رسـمياً والبـدء بتدريسـه كقسـم مـن أقسـام علـم النفـس في الجامعـات في العـالم.

الخط هو بصمة العقل

إنطلاقـاً مـن أن كل مـا يكتـب عـلى الـورق هـو نتـاج العقـل الباطـن, فالغرافولوجـي كعلـم يفسر أدق النبضات الكهربائيـة للألياف العصبية المتدفقة من الدماغ إلى أصابع اليد كالأفكار والمشاعر والحركات المعتمدة

في الكتابـة، ولهـذا فـإن حركـة الكتابـة تكـون تحـت التأثـير المبـاشر للجهـاز العصبـي المركـزي الـذي يشـمل الدمـاغ والمخيـخ والسـائل الشـوكي. وكل مـا يكتـب عـلى الورقـة يكـون بأمـر مـن المـخ, وعليـه فـإن هـذه الكتابـة هـي عملياً بصمـة الدمـاغ لأنهـا تظهـر كيـف نفكـر، نشـعر ونتـصرف.

وقـد أثبـت هـذا العلـم نجاحـه ودقتـه بنسـبة 95 % وطبعـاً يعـود هـذا الى قـدرة خبـير الخطـوط التـي تختلـف مـن شـخص لآخـر. ونتيجـة هـذه الدقـة وهـذا النجـاح تعـددت اسـتخدامات هـذا العلـم فهـو يسـتعمل بنسـبة 79 % مـن شركات بريطانيـا في مجـال التوظيـف و80 % في فرنسـا والمانيـا. وهنـاك خطـوط معينـة تُطلـب لوظائـف محـددة مثـلاً الخـط الصغـير يعتـبر مـن دلالات الـذكاء والقيـادة والتعامـل مـع الأرقـام والحقائـق، ووصـولاً الى الطـب الوقـائي فهـو يعتمـد هـذا العلـم للكشـف عـن العديـد مـن الأمـراض والآلام في القولـون والقلـب والرئتـين وحتـى الألم في الأذن والأنـف، أمـا في مجـال العلاقـات الانسـانية فـإن الغرافولوجـي يُسـتخدم لفهـم الـذات والإطـلاع عـلى نقـاط الضعـف والقـوة في الشـخصية.

ولا ننسى دور هـذا العلـم في القانـون والجريمـة ومـن الأمثلـة في هـذا المجـال:

يعرّف عـن الزيـادة في حجـم الخـط والتـي تزيـد عـن 11 ملـم عـلى أنها حالـة غـير طبيعيـة مـع ميـل الى العدوانيـة، وقـوة الضغـط مثلاً عـلى الورقـة تشـير أيضـاً إلى العنـف. كـما أن وجـود أحـرف ذات مثلثـات حـادة دليـلٌ عـلى العصبيـة الزائـدة.

وهكـذا ومـن دون أي إتصـال لفظـي يسـتطيع المختـص بهـذا العلـم كشـف أغلـب جوانـب شـخصية الفـرد صاحـب الكتابـة وتحديـد حالتـه النفسـية والانفعاليـة وبعـض اضطراباتـه العاطفيـة والجسـمانية. وهنـاك علـم ملحـق بالغرافولوجـي يسـمى الغرافوثـيرابي Graphotherapy وهـو علـم تعديـل السـلوك عـن طريـق تعديـل خـط اليـد ويسـتغرق العـلاج عـادة 21 يومـاً كمعـدل وسـطي.

وقبـل سرد معـاني ورمـوز الخطـوط أريـد الإشـارة إلى أن الغرافولوجـي دخـل أيضـاً في مجـال العلاقـات الإنسـانية فهنـاك مختصـون في كافـة الـدول المتطـورة يتخـذون مـن

الغرافولوجي علاجاً لإصلاح التوترات بين الأزواج ويساعدون من يريد الإرتباط على البحث عن شريك للحياة فهم يكشفون عن مميزات شخصية الشريكين عن طريق عينات كتابية من الطرفين ليجدوا فيها نوعاً من التقارب في سماتهم الشخصية المبدئية كالكرم او البخل، اللطافة، الصبر، التسامح، قوة الشخصية والإتزان......الخ

وهذا ما يسمّيه المحللون والخبراء البحث عن التوازن والتوافق الزوجي فقد لا تتناسب سماتها مع بعضهما البعض.

قواعد تحليل الخط

هناك عدة قواعد ومعايير تدرس أثناء تحليل الخطوط ومنها اتجاه الخط، أشكال الأحرف ، حجمها، وعملية الضغط على الورقة وميزة التواصل في الكتابة وسرعتها وصولاً الى شكل النص عامة. وكل هذه المعايير من المفترض أنها تعكس صفات ومميزات الشخصية.

I. إتجاه الخط

إن دراسة إتجاه الخط يعكس حساسية الفرد وكيفية تعاطيه مع من حوله.

- **إذا كان الخط تصاعدياً**

فهذا يدل على الحماسة في العمل بالإضافة الى القوة في الإرادة والتفاؤل في الشخصية وكل هذا في جوٍ من المرح والحب.

- **إذا كان الخط مرتفعاً بحدة**

في ذلك دليل على شخصية وصولية إنتهازية ومتجاوزة في حدودها.

- **إذا كان الخط متجهاً بشكل أفقي**

ففي هذا الخط دليل على الهدوء والصفاء الذهني والسيطرة على الذات مع ميل الى اللامبالاة بعض الأحيان مع أن صاحب هذا الخط هو إنسان طموح ومتفائل.

- **إذا كان الخط منحدراً بشكل تنازلي**

في هـذا إشـارة عـلى حالـة مرضيـة وتعـب نفـسي مـروراً بالإرتيـاب والتشـاؤم والحـزن والكبـت وصـولاً الى الإنهيـار العصبـي.

- **إذا كان الخط مُحدِّباً**

هـذا دليـل عـلى أن شـخصية كاتبـه غـير ثابتـة وغـير مسـتقرة وتحمـل الكثـير مـن التقلبـات.

- **إذا كان الخط مقعّراً**

هـذا الاتجـاه في الخطـوط يشـير الى شـخصية فيهـا بعـض الضعـف والوهـن المتبـوع بـردود فعـل غـير طويلـة الأمـد.

- **إذا كان اتجاه الخط فيه التواء وتعرّج**

أي وجـود خطـوط تتصاعـد وتهبـط فهـي دليـل عـلى الليونـة في الشـخصية والدبلوماسـية في السـلوك ولكـن صاحـب هـذا الخـط يميـل أحيانـاً الى الصلابـة في التصرفـات مـع عـدم الاسـتقرار النفـسي.

II. أشكال الحروف

إن دراسة أشكال الأحرف تعكس الذوق الفردي وخصائص الشخصية من خلال السلوك.

- **أحرف مختصرة**

إن الكتابة بأحرف مختصرة تدل على شخصية محبة للحياة موهوبة بذهنية شفافة وفيها الكثير من الدقة والمنطق المتطور.

- **أحرف مستقيمة**

في هذه الكتابة دليل على شخصية مسيطرة على الذات مع استقلالية في التفكير بالإضافة الى نزعة الأنانية في حماية الذات دون الإلتفات الى من حوله مع القليل من اللامبالاة لمشاعر الآخرين.

- **أحرف منحنية الى الجهة اليمنى**

إن شخصية صاحب هذه الكتابة تحمل الكثير من الإنفتاح الذهني مع سهولة التكامل والدمج

الإجتماعـي. وهـي محمّلـة بالمشـاعر الإنسـانية بالرغم مـن حـب الإطـلاع وحـس الفضوليـة الملفتـة لديهـا.

- **أحرف منحنية الى الجهة اليسرى**

في هـذه الكتابـة دليـل عـلى ملامح شـخصية مضطربة، لديهـا صعوبـة في التكيّـف الإجتماعـي والنفـسي مـع كثـير مـن الشـك والريبـة وعـدم الثقـة بالآخريـن.

III. حجم الأحرف

وهـي دراسـة للمسـافة بـين ارتفـاع أعلى السـطر أو أسـفله. وفي هـذا إشـارة الى أن للخـط مناطـق أعـلى وأسـفل ولـكل منطقـة خصائـص ومميـزات وهـي تـدل الى حـد كبـير عـلى شـخصية صاحـب هـذه الأحـرف كـما أنهـا تعكـس ثقـة الفـرد بنفسـه ومقدرتـه عـلى الحـزم في الأمـور, مـع إظهـار مواقفـه وطموحاتـه.

- **الخط بأحرف كبيرة**

هـذه الخطـوط تظهـر عـادة عنـد الأطفـال في مراحـل عمريــة محــددة، وهــي أحيانــاً تــدل عــلى أنانيــة الطفـل ومحاولـة جـذب انتبـاه مـن حولـه.

- **أحرف كبيرة يصل قياسها الى 9 ملم**

يــدل هــذا الخــط الكبــير الحجــم بأحرفــه عــلى أن صاحبـه شـخص موضوعـي لدرجـة كبـيرة وإنـه عمـلي النزعــة ويجــذب الإنتبــاه الى نفســه عــن طريــق إجادتـه في عملـه. ويبـدو فخـوراً بمـا ينتـج، ويتميـز بخيـال واسـع ويعتـبر مـن الأشـخاص المهتمـين بالمثـل العليـا وبالأمـور الروحانيـة.

- **أحرف أكبر من 9 ملم**

هــذه الكتابــة تــدل عــلى شــخصية إجتماعيــة

فيهـا الكثـير مـن حـب الحيـاة ولكـن ثقتهـا بذاتهـا زائـدة عـن الحـد الطبيعـي وتصـل الى حاجـة للفـت النظـر وميـل للتباهـي أمـام الآخـر. ومـن المتعـارف عليـه أن أصحـاب هـذه الشـخصية يكونـون مفرطـي الحيويـة، متحمسـين جـداً لـكل الأمـور ولكـن تنتابهـم أحيانـاً مشـاعر الغـرور والعجرفـة والتكـبّر عـلى مـن حولهـم.

- **أحرف متوسطة الحجم أي بين 5-7 ملم**

تـدل هـذه الأحـرف عـلى شـخصية يسـهل التعامـل بهـا، ويمكـن أن تتكيّـف بسـهولة وتتصف بالإنبسـاطية وبالعلاقـات الحميميـة وبالكـرم المـادي الملفـت.

- **أحرف صغيرة الحجم بين 3-5 ملم**

صاحـب هـذه الأحـرف شـخص موضوعـي

عملي ولكنه غير متطرّف بآرائه، وذكاؤه حاد ويجيد التحصيل العلمي والتركيز وقادر على التحكم بنفسه، ملاحظ جيد للتفاصيل في الأمور.

- **أحرف صغيرة أكثر من 3 ملم**

اصحاب هذه الكتابة من ذوي الشخصيات المتحفظة، الرزينة، ولكنها إنطوائية عميقة التفكير، دقيقة التحليل، تحاسب نفسها دائماً وهي أحياناً شديدة التعقيد ذات أفكار خاطئة عن نفسها وقد تصل الى الإضطرابات النفسية.

- **أحرف تميل الى الأسفل**

تدل كتابة هذه الأحرف على الشخصيات المرحة المحبة للحياة، العملية في طبعها

وأكـثر مـا يهمهـا هـو التقـصّي عـن الحقائـق وملاحقتهـا.

- **أحرف عريضة الحجم**

هكـذا أحـرف تعكـس شـخصية اجتماعيـة مميـزة، حـرة التـصرف مـع ثقـة مميـزة بالـذات.

- **أحرف متلاصقة**

أصحـاب هـذه الكتابـة مـن الشـخصيات المنطويـة عـلى ذاتهـا والتـي تعـاني مـن الخـوف الزائـد والحـذر الدائـم مـن المسـتقبل.

وإليكـم بعـض الأمثلـة عـن **شـكل الحـروف ومـا ترمـز اليـه بحسـب كيفيـة كتابتهـا**، وسـتؤخذ أمثلـة الأحـرف مـن اللغـة العربيـة كونهـا لغتنـا الأم.

حرف الحاء (ح)

- **إذا كانـت الحـاء مفتوحـة الـرأس**: يـدل ذلـك عـلى أن الشـخص منفتـح ولديـه قـدرة عـلى التكلـم بطلاقـة أمـام الآخريـن.
- **إذا كان رأس الحــاء مغلقــاً ويأخــذ شــكل المثلــث**: فذلــك دليــل عــلى العصبيــة.
- **إذا كان الحــاء مغلقــاً مــع رأس خــط زائــد مائــل للأســفل**: فهــذا دليــل عــلى الإصرار والعنــاد.

وكل ما ينطبق على الحاء يطبق على حرفي الجيم والخاء.(ج-خ)

حرف السين (س)

- **إذا كان حـرف السـين مكتوبـاً بثلاثـة رؤوس**: دلّ ذلـك عــلى أن صاحــب هــذه الكتابــة شــخص حــركي وإن كانــت أنثــى فتتصــف بــأن لديهــا مهــارة يدويــة.

- **إذا كان حـرف السـين مسـتقيماً وأفقيـاً**: يـدل ذلـك عـلى شـدة الحساسـية.

حرف الشين (ش)

- مـا ينطبـق عـلى حـرف السـين ينطبـق أيضـاً عـلى حـرف الشـين. **وفيـما يتعلـق بنقـاط الشـين الثـلاث إذا وضعـت فـوق الشـين بوضـوح**: فـذاك دليـل عـلى أن الشـخص ذو تركيـز عـالي.
- **أمـا إذا كانـت النقـاط عـلى شـكل مثلـث مفتـوح** : ففـي ذلـك دليـل عـلى العصبيـة.

حرف الصاد (ص)

- **إذا كتـب حـرف الصـاد عـلى شـكل مثلـث**: ففـي هـذا مـؤشر عـلى ارتفـاع ضغـط الـدم والعصبية الشـديدة
- **إذا كتبـت الصـاد عـلى شـكل دائـرة**: فصاحبهـا

شـخص كتـوم لا يعـبّر عـمّا بداخلـه بسـهولة وهـو غامـض وغـير صريـح في التعبـير عـن مشـاعره.

وكل مـا قيـل عـن الصـاد ينطبـق عـلى حـرف الضـاد (ض)

حرف الطاء (ط)

- **إذا كانـت عصـا الطـاء موصولـة**: دلّ ذلـك عـلى أن الشـخص ينجـز أعمالـه بإتقـان
- **إذا كان خـط العصـا مفصـولاً**: يـدل هـذا عـلى الجـبن والـتردد.
- **إذا كانـت عصـا الطـاء مفصولـة ومتطايـرة**: ذاك يـدل عـلى الخيـال الواسـع.

وعلينـا الانتبـاه عـلى **سـعة حـرف الطـاء فكلـما اتسـعت** أشـارت إلى الكـرم والإسراف العاطفـي والتواصـل الإجتماعـي.

وما وصفنا به حرف الطاء ينطبق على حرف الظاء (ظ)

- **إذا كان الطرف الأفقي لخط الكاف أطول من الخط الخلفي** فيدل ذلك على أن الشخص يركز تفكيره على المستقبل أكثر من الحاضر والماضي.
- **إذا كان الخط الأفقي لحرف الكاف متساوي الطرفين** ففي ذلك دليل على أن الشخص متوازن في تفكيره بين الماضي والمستقبل ويعتبر مخططاً جيداً.
- **إذا كان الخط الأفقي للكاف أعلى من الخط العمودي ومنفصلاً عنه** فهذا يدل على أن الشخص خيالي جداً ويفكر في أشياء لا يمكن تحقيقها بسهولة.
- **إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالخط العمودي** فذاك يدل على أن الشخص عملي جداً وينجز المهام التي توكل اليه بنجاح.
- **إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالخط العمودي**

لكنـه مائـل الى فـوق فيـدل ذلـك عـلى طمـوح عـالٍ عنـد الشـخص.

- **إذا كان الخـط الأفقـي منفصـلاً عـن الخـط العمـودي** فيـدل عـلى أن الشـخص طموحـه عـالٍ ولكنـه لا ينجـز مهامـه عـلى أكمـل وجـه.
- **إذا كان الخــط الأفقــي متصــلاً بالعمــودي لكنــه طويــل** ففــي ذلــك دليــل عــلى الطاقــة العاليــة تصــل الى العدوانيــة المائلــة للعنــف.
- **إذا كان الخـط الأفقـي أعـلى مـن العمـودي ومنحنيـاً عـلى شـكل نصـف دائـرة ومنفصـلاً** يـدل ذلـك عـلى أن الشـخص يتأثـر بسرعـة ويتضايـق مـن أقـل الأمـور المزعجـة وغالبـاً مـا يكـون خائفـاً.

حرف النون (ن)

- **إذا كانــت نقطــة النــون في وســط الحــرف:**

دلّ ذلــك عــلى تــوازن الشــخص بــين المــاضي والحــاضر والمســتقبل. بالإضافــة الى الطمــوح والخيــال الزائــد.

- **إذا كانـت النقطـة مائلـة الى اليمـين:** فيـدل ذلـك عـلى أن الشـخص متفائـل ويتطلـع نحـو المسـتقبل.

- **إذا كانـت النقطـة متجهـة الى اليسـار:** فصاحـب هـذه الكتابـة شـخص يعيـش في المـاضي ويتمنـى لـو كان حـاضره كماضيـه.

- **إذا كانـت النقطـة مرسـومة عـلى شـكل دائـرة:** ففـي هـذا تعبـير عـن شـخص يحـب المظاهـر كثـيراً وتهمـه الأناقـة ولكـن عـادة مـا يكـون حساسـاً جـداً.

حرف الهاء (هــ)

- **إذا كتبــت الهــاء في آخــر الكلمــة كالتــاء**

المربوطـة ربطـاً محكـماً: دلّ ذلـك عـلى ان الشـخص مثـالي ومتـوازن ويحـب الترتيـب.

- **إذا كانـت الهـاء في آخـر الكلمـة تحمـل خطـاً زائـداً مائـلاً للحـرف الـذي قبـل الهـاء**: فيـدل هـذا عـلى أن الشـخص مثـالي لدرجـة زائـدة عـن الحـد الطبيعـي.
- **إذا كانـت الهـاء في آخـر الكلمـة غـير مغلقـة** ففـي هـذا إشـارة الى شـخص متقلّـب في آرائـه ومـن الصعـب الإعتـماد عليـه.

حرف الياء (ي)

- **الياء مرسومة دون زيادة**: توازن عند الشخص
- **نهاية الياء خط يميل الى الأعلى**: شخص متفائل
- **نهايـة اليـاء خـط مغلـق ومائـل الى الأسـفل:**

شخص كتوم وعنيد ومتشائم.

IV. الضغط على الورقة أثناء الكتابة

إن عمليـة الضغـط عـلى الورقـة أثنـاء الكتابـة يعكـس درجـة قـدرة الفـرد عـلى التـصرّف والنشـاط الـذي يحـرّك سـلوكه ويعكـس ديناميتـه.

- **ميل الى الضغط بشدة على الورقة**

في هـذا دليـل عـلى قـوة إرادة وعزيمـة، مترافقـة مـع طبـاع حـادة ونضـال دائـم للوصـول الى المبتغـى. تتميـز هـذه الشـخصية المقـرّرة بديناميـة متزايـدة مع حـزم وفـرض للـذات عـلى الآخريـن في أغلـب الأحيـان.

- **ميل الى الخفّة في الضغط على الورقة**

شـخصية حساسـة جـداً تتعـرض لـلأذى مـن أقـل تـصرّف سـيّىء يوجّـه إليهـا. ولكنهـا شـخصية محـددة بخصائصهـا بشـكل دقيـق لا تمويـه فيهـا.

- **ميل الى الليونة في الضغط على الورقة**

شـخصية قويـة، تشـد أحيانـاً وترخـي أحيانـاً أخـرى بالرغـم مـن الهمـوم الملقـاة عليها فهـذه الشـخصية تتوخـى الحـذر والانتبـاه بشـكل دائـم كونها معرّضـة للإنهيـار أمـام الضغـط إذا كان دائمـاً عليهـا، ولكنهـا شـخصية متزنـة في التفكـير والسـلوك.

V. التواصل في الكتابة

تعكـس ميـزة التواصـل نسـبة الحـس المنطقـي لـدى الأفراد ونشـاط الذهنيـة الخياليـة عندهـم وتُظهـر قدراتهـم عـلى متابعـة عمـل مـا.

- **الكتابة بكلمات أحرفها مترابطة**

تـدل هـذه الكتابـة عـلى ثقافـة عاليـة جـداً وحـس منطقـي، وصاحبهـا ذو شـخصية تتميـز بالنشـاط

والعملية والذهنية المنطقية الإستنتاجية.

- **الكتابة بكلمات أحرفها متجاورة بدون ترابط**

يتميــز صاحــب هــذه الكتابــة بشــخصية مســتقلّة مليئــة بالاســتبصار والإبتــكار في الذهنيــة المتقدمــة مــع نزعــة الى الأنانيــة والتفكــير بالــذات قبــل غيرهــا.

- الكتابة بكلمات في مجموعات

صاحــب هــذه الكتابــة شــخصية محــددة متوازنــة بــين المنطــق والخيــال.

VI. السرعة في الكتابة

تُظهــر السرعــة في الكتابــة وهــي عــلى شــكل إختصــارات تُظهــر ديناميــة الفــرد ونســبة الحيويــة لديــه.

- **كتابة بطيئة (أقل من 100 حرف في الدقيقة)**

تعــبّر هــذه الكتابــة عــن رســوم ثقيلــة للأحــرف

وزخرفـة زائـدة . وتعكـس هـذه العنايـة في الكتابـة: الفطنـة والمثابـرة والتأمـل قبـل الإنجـاز ولكنهـا تحمل في طياتهـا نقصـاً في الحيويـة وأحيانـاً بعـض الجهـل.

- **كتابــة رصينــة وهادئــة (بــين 100- 160 حرفــاً في الدقيقــة)**

أحـرف مُصاغـة برصانـة خصوصـاً في التركيـز عـلى النقاط فـوق الأحـرف مـع عـدم نسـيان أي تفصيـل في الكتابـة. كل هـذه المميـزات في الكتابـة تعكـس شـخصية رزينـة تأخـذ وقتهـا في الإنجـاز وهـي تبرهـن عـن الهـدوء والتعقـل والفطنـة والتيقـظ مـع سـيطرة تامـة عـلى كل الأمـور.

- **كتابة سريعة (بين 160- 200 حرف في الدقيقة)**

هـذه الكتابـة تتضمـن اختصـارات تثبـت أن

صاحبها يحمل شخصية واثقة بحيوية وقدرة على التوجه مباشرة الى المفيد.

- **كتابة متعجّلة (أكثر من 200 حرف في الدقيقة)**

كتابة تحمل الكثير من الاختصارات مع أحرف مترابطة وأشكال غير دقيقة وغير منظمة وغير مقروءة. أمام هكذا كتابة علينا الإنتباه الى أن صاحبها يحمل شخصية مضطربة عصبية وفيها الكثير من الإندفاع والتوتر والتهور. أما إذا كانت أشكال الأحرف محددة ومقروءة فهي تعبّر عن ذكاء قادر على إستيعاب الأمور من حوله وقدرة على التكيّف بشكل سريع.

VII. الشكل العام للنص المكتوب

إن الشكل العام للنص المكتوب يُظهر عادة مضمون شخصية كاتبه.

- **نص مكتوب بإتقان كأحرف مطبوعة**

هكـذا نـص يعكـس نقصـاً في الشـخصية مـع خضـوع تـام للقواعـد والـشروط المحيطـة.

- **نص مكتوب بشكل سهل**

أي عندمــا يحــذف الكاتــب كل الأمــور الثانويــة في النــص ولا يــترك منــه إلا الجوهــر, فهــو إذن يتميــز بالصراحــة والوضــوح وســهولة التفكــير مــع مســتوى عقــلي وإدراكي أعــلى مــن المعــدل الطبيعــي. ويعتــبر صاحــب هــذه الكتابــة شــخصاً مخلصــاً يــرى الأمــور بوضــوح ولا يســهل خداعــه.

- **نص مكتوب بشكل معقّد**

عندمــا يزيــد الكاتــب بعــض الخطــوط عــلى الكتابــة والتــي لا فائــدة منهــا، مــع إضافــة الزخــارف التــي تعيــق ســهولة القــراءة وهــذا الشــكل مــن الكتابــة يعبّر عــن شــخصية معجبــة بذاتهــا ، مصطنعــة، ولا فائــدة منطقيــة مــن تصرفاتهــا.

- **نص مكتوب على شكل زوايا**

أشـكال كلـمات النـص صلبـة، حـادة توحـي بالتوتـر، فالكاتـب يشـير إلى حماسـة مـع عـدم التسـاهل بالأمـور، يقـوم بتصرفـات نافـرة مخالفـة لـرأي المحيطـين بـه.

- **نص مكتوب بشكل دائري**

أي عـدم إغـلاق الأحـرف بشـكل سـليم, في هـذا دليـل عـلى ليونـة هـذه الشـخصية ولطافتهـا وأحيانـاً مـع عـدم مبـالاة تصـل بهـذه الشـخصية الى حـد التكاسـل.

- **نص مكتوب بشكل متصل**

الأحـرف مغلقـة بعنايـة، تـدل عـلى أن صاحبهـا يحـاول إظهـار ريبتـه وحـذره وعـدم ثقتـه بمـن حولـه، ولحمايـة ذاتـه مـن الآخريـن يتجـه الى الأنويـة والأنانيـة دون الإلتفـات للمحيطـين بـه.

IIIV. ترتيب النص

تعكس عمليـة ترتيـب النـص مقـدرة الفـرد عـلى كيفيـة تنظيـم أفـكاره وأدائـه الذهنـي.

- **كتابة هوائية**

نلاحـظ مسـافات واسـعة بـين الكلـمات، وتباعـد بـين الأسـطر مـما يسـهّل القـراءة. وهـذه الكتابـة تخـص الأشـخاص المدركـين لحاجاتهـم, الأذكيـاء ولا سـيما الذيـن يسـتوعبون الأمـور بشـكل جيـد.

- **كتابة كثيفة**

قليـل مـن المسـافات بـين الأحـرف والكلـمات والأسـطر. هكـذا كتابـة تـدل عـلى أن كاتبهـا يكـثر مـن الثرثـرة ولديـه حـس تحريـضي ولكنـه حسـاس جـداً ومنفتـح عقليـاً وعاطفيـاً

وأخـيراً وفي المجـال ذاتـه أي مـا تعكسـه الأحـرف والخطـوط

وطريقـة الكتابـة عـن شـخصية الفـرد، نـرى أنـه لا بـد لنـا مـن التطـرّق الى التواقيـع ومـا تشـير اليـه مـن دلالات عـن نفسـيات الأشـخاص.

التوقيع ودلالاته على سمات الشخصية

إن التوقيـع يعتـبر الحمايـة الصوريـة التـي يرغـب الفـرد بتقديمهـا للآخـر. وأحيانـاً يتعـارض هـذا التوقيـع مـع النـص خصوصـاً اذا كان النـص عفويـاّ يصعـب تعديلـه لا سـيما وأن التوقيـع يكـون عـلى عكـس ذلـك فهـو إختيـاريٌ وعـن عمـدٍ وتصميـم، لهـذا فمـن الـضروري تجنّـب بعـض الرسـومات الفاقـدة للإعتبـار أثنـاء اختيارنـا للتوقيـع.

- **توقيع غير مقروء**

دليل على التهرّب من المسؤوليات

- **توقيع صغير**

دليل على الخجل ونقص الثقة

- **توقيع منحدر**

دليل على النقص بحب صحبة الرفاق.

- **توقيع تحته خط**

دليل على الإرادة الصلبة والشخصية القوية

- **توقيع عريض**

دليل على الثقة الواضحة بالنفس

- **توقيع سهل ومقروء**

دليل على النفوذ والقوة الفاعلة

وللملاحظـة يجـب أن يكـون التوقيـع عـلى يسـار الصفحـة وقريبـاّ مـن النـص. فـإذا كان بعيـداً عنـه فهـذا يـدل عـلى أن الكاتـب يُظهـر إرادة وإسـتقلالية. أمـا إذا كان التوقيـع بعيـداّ جـداّ فهـذا يعكـس صعوبـات في الإندمـاج والتكامـل الاجتماعـي.

وفي الختـام ، إذا أردت عـدم كشـف تفاصيـل شـخصيتك الحقيقيـة أمـام الآخريـن فعليـك إختيـار طريقتـك في الكتابـة وانتبـه الى رسـمك للحـروف ولا تنـسَ التوقيـع.

الألوان ودلالاتها النفسية

الألـوان عـالم يحيـط بنـا مـن كل جانـب، وهـي بشـكل أسـاسي مرتبطـة بعنـاصر مكونـات الطبيعـة فالأخـضر مـن النبـات ، والبنـي مـن الـتراب، والأزرق مـن الماء والسـماء، والأحمـر مـن النـار، والأصفـر مـن الهواء.....ألـخ

وكثـيراً مـا نقـرأ عـن ارتبـاط الألـوان بشـخصية الأفـراد، فالعلاقـة بـين اللـون المفضّـل عنـد الفـرد ومميـزات شـخصيته واردة جـداً، لأن اللـون يفضـح الكثـير مـن ميـول الفـرد ويحـدّد مزاجـه. وقـد أثبـت العلـماء أن الألـوان تؤثـر عـلى حالـة الفـرد الصحيـة، والحقيقـة أنّ للألـوان تأثـيراً فعّـالاً عـلى شـخصية الإنسـان لما توحيـه للآخـر مـن إنعكاسـات هـذه الشـخصية ولمـا تتركـه مـن أثـر عـلى مـن يحيـط بنـا. وأوضـح المختصـون في مجـال علـم النفـس أنّ الألـوان

المحيطة بنا تؤثر على تحركاتنا وعلى حالتنا النفسية وسرعان ما يتحول هذا التأثير علينا من تأثير نفسي الى تأثير عضوي مما يجعل جسم الإنسان قابلاً للإصابة ببعض الإضطرابات الجسدية ذات الأساس النفسي وذلك بمجرّد تعرّضه بشكل دائم للون معين.

وتشكل دراسة الألوان جانباً هاماً في التحليل النفسي وقد أوجدت لها مدارس علم النفس رموزاً عالمية متعارفاً عليها. أما علاقة اللون بالحياة العاطفية الإنفعالية فهي ليست بحاجة الى إثبات وتعتبر حالة ملموسة عند كل الأفراد تقريباً، وما من داع لبرهنتها كأن تقول إن الألوان الزاهية تفرح وتريح الأعصاب. أما دور الألوان في مجال العلاج النفسي فكان بارزاً حيث إنها دخلت في إختبارات خاصة بتحليل الشخصية لمعرفة الإضطرابات النفسية والتوصل إلى أسبابها ومعالجتها. وقد أجمع علماء النفس على دلالات خاصة بالألوان وتحديداً الرئيسية منها بعدما تمّ تقسيمها الى فئتين أساسيتين: الألوان الدافئة والألوان الباردة. وعمل العلماء على تصنيف محبي ومستخدمي

كل فئـة مـن هاتـين الفئتـين أثنـاء الرسـم الحـر، ووضعـوا دلالات نفسـية خاصـة أظهـرت نجاحهـا عـلى صعيـد العـلاج النفـسي.

الألوان الباردة

الأزرق، الأخـضر، الرمـادي، الأسـود. تشـير هـذه الألـوان عنـد مسـتخدميها الى سـيطرة العقلانيـة عـلى العاطفـة وقـد تصـل بهـم هـذه السـيطرة لدرجـة الـبرود العاطفـي المترافـق مـع الحيـاء الزائـد وصـولاً الى الإنغـلاق عـلى الـذات واحتـمال العزلـة عـن العـالم الخارجـي.

وتظهـر هـذه الألـوان عنـد أصحابهـا ميـلاً الى التأمـل والإسـتقلالية الذاتيـة وقـدرة واضحـة عـلى كبـت العواطـف وقمعهـا. ومـن مميـزات هـذه الشـخصية قدرتهـا عـلى الرضـوخ للقواعـد والقوانـين وتحديـداً اللّـون الأزرق. أمـا الأسـود والرمـادي فهـما يشـيران الى الصـدّ والخـوف والقلـق.

الأحمـر، البرتقـالي، الأصفـر والبنفسـجي، تشـير هـذه الألـوان الى أن الشـخصيات التـي تسـتخدم هـذه الألـوان تتميـز بالإنفتـاح العاطفي وسـيطرة للحيـاة العاطفيـة والإنفعاليـة عـلى المجـال الفكـري يترافـق ذلـك مـع البحـث عـن الحيـاة العائليـة المتميـزة بعلاقاتهـا.

وللألـوان الدافئـة دلالات عـلى التوسـع في العلاقـات الإجتماعيـة والتوجـه ببسـاطة الى توسـيع دائـرة هـذه العلاقـات بـكل سلاسـة وسـهولة. ولكنهـا تلمّـح في بعـض الأحيـان الى التوتـر والإثـارة وعـدم القـدرة عـلى ضبـط الرغبـات التـي تعيـق التكيّـف الإجتماعـي.

وقـد تطـرّق علـماء النفـس الى طريقـة اسـتخدام الألـوان إن بطريقـة التلويـن العـادي أو عـزل الألـوان عـن بعضهـا أو مزجهـا ببعضهـا البعـض وقدمـوا شروحـات لـكل هـذه التفاصيـل كقولهـم إن عـزل الألـوان يشـير الى تصلّـب في المواقـف وتخـوّف مـن شيء مـا مـع قلـق واضـح أمّـا عمليـة المـزج بين الألـوان فله عـدة دلالات فمـن المحتمل

أن يشـير الى ميـول متعارضـة عنـد الشـخص وعـدم القـدرة عـلى إتخـاذ القـرارات المناسـبة بالإضافـة الى أن المـزج بـين الألـوان يشـير الى الغـيرة والإرهـاق الجسـدي. أمـا إذا كان المـزج عشـوائياً فهـو دليـل عـلى طاقـة نزويـة مسـيطرة مـع إحسـاس بإطـلاق رغبـات معينـة. وكمثـال عـلى ذلـك، فـإن مـزج اللّـون البنـي مـع اللّـون الأصفـر يشـير الى رغبـات ذات طابـع تدمـيري للموضـوع المواجـه، فالفـرد مـن ناحيـة يعلـن مـا يرغـب بـه ومـن جهـة أخـرى هـو يمتنـع عـن إعـلان مـا ينتابـه وهـو بهـذا يدمّـر الموضـوع ويحتفـظ بـه في الوقـت ذاتـه، ويحقـق بذلـك عمليـة السـيطرة عليـه وهـي رغبـة تنتابـه منـذ البدايـة.

مدلولات سريعة للألوان من وجهة نظر علم النفس المرضي

اللّون الأحمر: يشير الى الميول العدوانية والكراهية.

اللّـون الأزرق: يشـير الى الإنصيـاع التـام للأنظمـة والقوانـين حتـى لـو كانـت قاسـية.

اللّـون الأخـضر: يـدل عـلى حساسـية زائـدة وانفعـال شـديد أمـام القوانـين الجائـرة والظـروف الضاغطـة.

اللّـون الأصفـر: يـؤشر الى صراع وقلـق وعـدم اسـتقرار تجـاه الميـول والرغبـات.

اللّـون البنفسـجي: مـن وجهـة نظـر علـم النفـس المـرضي يدلنـا هـذا اللـون عـلى وجـود اضطرابـات عاطفيـة وإنفعاليـة.

اللّـون البرتقـالي: يكـون دليـلاً عـلى رغبـات بالسـعادة والهـروب مـن القلـق والتوتـر.

اللّـون الأسـود: مـن وجهـة نظـر كل العلـوم وليـس فقـط علـم النفـس المـرضي يحمـل اللـون الأسـود مـؤشرات الى الخـوف والإضطـراب النفـسي والحـزن والإكتئـاب.

اللّون علاج للأمراض العضوية

وإذا أردنـا الغـوص في مجـال العـلاج النفـسي فقـد اعتمـدت

بعض المستشفيات في الغرب على الألوان لمعالجة الأمراض العضوية ذات المنشأ النفسي وقد أثبتت فعّالية هذه الطريقة من المتابعة والعلاج، وذلك إنطلاقاً من مبدأ أن للألوان تأثيراً على كامل أجهزة الإنسان العصبية والهضمية والتنفسية وحتى الدورة الدموية. وقد رتّب الأوروبيون الألوان بحسب تأثيرها على الإنسان على الشكل التالي: الأزرق، الأحمر، الأخضر، البنفسجي، الأرجواني، البرتقالي والأصفر.

وكانت نتائج الأبحاث والإختبارات العلاجية الناجحة في مجال الأمراض العضوية على الشكل التالي:

1 ـ اللّون الأزرق

هو العلاج الأنجح بين الألوان، فالأزرق يستخدم للتخفيف من الألم ويعتبر مسكّناً ومضاداً للإلتهاب يعطي السكينة والانفتاح ويقضي على التوتر وارتفاع ضغط الدم. ويساعد اللون الأزرق الذين يعانون من الأرق والعصبية فيعطيهم الإسترخاء ويساعدهم على

استرجاع الحيوية المفقودة. فللأزرق تأثير على عمل القلب والرئتين ويساعد مرضى الربو، ولمن يعانون من آلام في الرأس فما عليهم إلاّ اللجوء للّون الأزرق. وهو يعتمد كوسيلة علاج للأطفال ذوي الحركة الزائدة.

ولكن للنصيحة، على أصحاب الأعصاب الهادئة الإبتعاد عن هذا اللون لأنه سوف ينقص من طاقاتهم وحيويتهم ويعيقهم عن النشاط.

أمّا **الأزرق النيلي** فهو يساعد على الرضا بالحالة الجسدية والاستقرار الصحي مما يوصل الى إحترام الذات.

2 ـ اللّون الأحمر

يعتمد اللون الأحمر كدافع قوي لتهيئة الجسم للحركة ويعزز عملية الشهيق وهو ينشط الدورة الدموية ويقوي تدفق الدم، صحياً يؤثر اللون الأحمر على الحروق والأعضاء التناسلية وينشط عمل المثانة.

يجب أن يحذر منه الأشخاص الذين يعانون من سرعة الإنفعال فهو يساعد على إرتفاع ضغط الدم.

أما **الأحمر الأرجواني**: فهو يفيد في علاج حالات الوهن الجسدي والكآبة والملل، ويعتمد لإستعادة التوازن في الجسم خصوصاً بعد الإنتكاسة المرضية.

3 ـ اللّون الأخضر

يساهم هذا اللون في إعطائنا السكينة والتوازن ويساعدنا على التكيّف. وكعلاج يعتمد في حالات القلق وعدم الإستقرار النفسي، فهو ينمي الإنسجام والتكيّف مع الذات، محفّز لجهاز المناعة مع أنه في بعض الأحيان يسرّع نبضات القلب ويؤثر في الكبد والمرارة. يعتمد كعلاج للجهاز العصبي ويعيد التوازن الى الجسم ويسكن آلام المعدة الناتجة عن الإضطرابات العصبية.

4 ـ اللّون البنفسجي

لـون الثبـات والتـوازن فهـو يمـازج بـين الأزرق وحالـة الإسـترخاء المسـتمدة منـه وبـين طاقـة الأحمـر وحالـة التحفيـز المسـتمدة منـه، هـذا اللـون يرتقـي بالإنسـان الى الروحانيـات وهـو يحفـز عمـل الغـدة الصنوبريـة عـلى الإفـراز في الدمـاغ مـما يضفـي هـدوءاً عـلى نفسـية الفـرد ويرفـع مـن معنوياتـه ويحـارب الخـوف والهـوس. صحيـاً يعتمـد لمحاربـة الإنفعـالات العصبيـة الشـديدة وهـو يؤثـر عـلى وظيفـة الطحـال وعمليـة تنقيـة الـدم.

5 ـ اللّون البرتقالي

يدفـع هـذا اللـون الى النظـرة الإيجابيـة في الحيـاة ويعتمـد كعـلاج ضـد الإكتئـاب وهـو يرمـز الى دفء الأحاسـيس ويدفـع الى النشـاط ويجـدد الشـباب ويعيـد الحيويـة الى الجسـم بالإضافـة الى أنـه يحسّـن عمليـة الهضـم وينشـط الجهـاز التنفسـي. ينصـح بـه لمـن يعانـون مـن الإرهـاق في العمـل وهـو لـون يعتمـد لمقاومـة النعـاس. يـؤدي في

بعض الأحيان الى إرتفاع ضغط الدم.

6 ـ اللّون الأصفر

يرمز هذا اللون الى الذكاء والفطنة والعمليات الفكرية لهذا فهو يعتمد كعلاج في حالات الخمول العقلي وضعف التركيز ويساعد على تقوية القدرة على التخيّل. ينشط الجهاز العصبي والعضلي ويساعد في علاج داء المفاصل ويؤثر في الطحال والكبد والبنكرياس له دور في عمل الغدة الدرقية. يعتمد الأصفر في علاج الصداع النصفي ولكل من يعانون من الإكتئاب والتشاؤم.

7 ـ اللّون الأبيض

يعتمد الأبيض في تهدئة أعضاء الجسم وخصوصاً جهاز المناعة. ويعمل الأبيض على تقوية الرئتين والأمعاء الغليظة.

8 ـ اللّون الأسود

صحيــاً إن هــذا اللــون يظلــل الجســم وأعضــاءه ويبعــث عــلى النعــاس.

وأخــيراً يعتمــد اللّــون البنفســجي والأرجــواني والرمــادي للتخفيــف مــن القابليــة للطعــام.

نحن والألوان

بالنسبة لعلاقاتنا مع الألوان وتفاعلنا تجاهها فهو أمر مسلٍّ، يكشف الكثير من أسرارنا، فالألوان تفضح ميولنا ورغباتنا وتوحي بحاجاتنا من المحيطين بنا، وهي تشير الى سمات معينة في تركيبة شخصياتنا، تسيّرنا في تحركاتنا وسلوكياتنا تجاه الآخرين. وإليكم المدلولات النفسية لكل لون وتفاصيل ما يوحي به لكل شخصية تفضله دوناً عن الألوان، أي اليكم أسرار شخصياتكم وسماتكم النفسية بحسب الألوان التي تفضلونها:

الأحمر

لون الطاقة والحيوية، يتمتع الأشخاص الذين يفضلونه بالنشاط والديناميكية والحساسية الشديدة يهتمون

بالجوانب الحسية من الحياة. هو لون الطموح ويساعد على اجتياز الأفكار السلبية. يخفف من البرد كونه يوحي بالدفء. أصحاب هذا اللون أشخاص يتصفون بالحزم والدافعية والحيوية، أقوياء، شجعان يتميزون بالجرأة ، يحبون الآخرين ولكنهم شديدو الحساسية. لديهم شهية للحياة يحبون كل يوم جديد، متحمسون يعيشون ساعتهم الآنية بفرح.

الأزرق

أصحاب هذا اللون من الشخصيات الحادة، الجدية، المحافظة والحساسة ، يحبون الحياة بهدوء يميلون الى سيطرة العقل على العاطفة مما يدفعهم الى الإبداع. نفوس هؤلاء الأشخاص حساسة جداً أحياناً يأخذون قرارات غير صائبة أثناء بحثهم عمّا يرغبون . وأكثر ما يهمهم في الحياة الإخلاص، الصراحة والصدق. يقدّرون مشاعر الآخرين ويهتمون بهم، يميلون الى الصداقات الدائمة، يحبون الحياة الهادئة اللطيفة، لديهم قوة غير عادية في

شخصياتهم ويتميزون أغلب الأحيان بهدوء الأعصاب.

الأزرق التركوازي

لـون التجـدّد والإبـداع، أصحـاب هـذا اللـون يتّسـمون بالهـدوء والمجهـود الفكـري وينجحـون في التواصـل الإجتماعـي.

الأزرق الغامق

يميـل أصحـاب هـذا اللـون الى التديّـن يحبـون مسـاعدة النـاس، شـعارهم في الحيـاة الهـدوء، يشـعرونك بالراحـة وأنـت معهـم، فهـم لطفـاء وتهمهـم مشـاعر الآخريـن ينقلـون اليـك الهـدوء والإحسـاس المريـح.

الأخضر

صاحـــب هـــذا اللـــون شـــخص متســـامح، متفهّـــم وواضـــح، يمكننـــا الوثـــوق بـــه لوضوحـــه وبســـاطته وطموحـــه فهـــو يحـــب الإنطـلاق في الحيـــاة ويحـــب خدمـــة الآخريـــن، شـــخص

عاطفـي يميـل الى الهـدوء وطبيعتـه اللطيفـة توحـي لـك بالراحـة، والإسـترخاء مـما يسـاعدك عـلى التواصـل السـليم. مرهـف الحـس، محـب للحركـة ودقيـق في العمـل، إذا واجهتـه مشـكلة يحلّهـا بهـدوء ولا يلجـأ الى العنـف والـصراخ.

مـن مميزاتـه الصـبر الطويـل والانتاجيـة في العمـل، يسـير بخطـى بطيئـة لتحقيـق غاياتـه ولكـن خطـاه تكـون ثابتـة لتوصلـه الى أهدافـه. يتصّـف بأنـه إجتماعـي، نشـيط، فخـور بنفسـه أفـكاره نموذجيـة عـن الحيـاة. يوصـل لـك الـسرور والسـعادة والسـلام النفـسي.

الأصفر

لـون الحكمـة والمثاليـة والتفـاؤل يشـحن صاحبـه بالحيويـة والقـدرة عـلى الإبـداع ويشـعرنا مـن حولـه بالنجـاح والفـرح. يعتـبر الأصفـر لـون الـذكاء والنشـاط الذهنـي العقـلاني الـذي يسـاعد عـلى اتخـاذ القـرارات والأحـكام الصائبـة. ينقـل الينـا الثقـة بالنفـس والإيجابيـة في الأفـكار الجديـدة والتنظيـم الفكـري السـليم. صاحـب هـذا اللـون، إنسـان عمـلي،

موضوعـي يمتـاز بالمـرح والإنطـلاق، مثـالي، متفائـل، لكنـه يحـب لفـت الإنتبـاه. هـو حيـوي مبـدع للأفـكار الجديـدة، يحـب التغيـير والتنقـل مـن مـكان لآخـر سـعياً وراء وجـوه جديـدة، يحـب الخـوض في المشـاريع العمليـة.

البرتقالي

صاحـب هـذا اللـون، شـخصية إجتماعيـة مـن الدرجـة الأولى، محبوبـة مـن الجميـع ، بشوشـة ومبتهجـة، تصـل بسرعـة الى قلـوب الآخريـن وتزيـل عنهـم الهمـوم. تشـعرك هـذه الشـخصية بالخفّـة والحيـاة السـعيدة. مـن مميـزات أصحـاب هـذا اللون أنهـم ودودون، مسـالمون، معتـزون بأنفسـهم، معنوياتهـم مرتفعـة، عقلهـم نشـيط، يحبـون التجـدّد الدائـم في الحيـاة.

البنفسجي

يعتـبر هـذا اللـون لـون العظمـة والفخامـة والتمييـز، لهـذا

يتّصف أصحابه بالشخصية الصعبة البعيدة عن المرونة ثقتهم بأنفسهم عالية جداً ويعتبرون أنفسهم مختلفين عن الآخرين، يتميزون بالخيال الخلّاق والمبتكر مبدعون في أفكارهم وحساسون جداً، يتواصلون مع الآخرين عبر حدسهم وخيالهم يعملون دائماً على تنشيط أحاسيسهم في التعامل مع من حولهم.

الزهري

لون المرح والطفولة والعذوبة والأنوثة، أصحاب هذا اللون لطفاء يشعرونك بشيء من الحب والحماية ويخففون عنك الشعور بالوحدة، يحبونك بغير أنانية ولكنهم بالرغم من كل هذا غير جديرين بالثقة كونهم يفتقرون لقوة الإرادة لكنهم يجذبونك بلطفهم وعذوبتهم.

البنّي

صاحب هذا اللون يتميز بشخصية صلبة متماسكة

وحازمـة فيهـا مـن القـوة والهـدوء في الوقـت ذاتـه، مـا يلفـت نظرك، يقـوم بعملـه عـلى أكمـل وجـه، فهـو مجتهـد ومثابـر، لكنـه مـادي وأنـــاني وميّـــال للتفتيـــش عـــن عيـــوب الغـــير. لديـــه ذوق خـــاص، يتّصـف بالصـبر وتحمّـل المصائـب بصـدر رحـب لا ييـأس ولا تجذبـه التفاهــات ، يوحـــي لـــك بالإســـتقرار والثبـــات ويعطيـــك الشـــعور بالأمــان.

الأبيض

لــون الحمايــة والســلام والإرتيــاح يرمــز الى الــترف، أصحابــه يميلــون الى اسـتحواذ إعجـاب الآخريـن، هـم قريبـون للأمانـة والثقـة لأنهـم يتميـزون بالوضـوح والعقلانيـة والإتـزان الفكـري. يجذبونـك بلطفهم وعذوبتهــم، لهـــذا هـــم محبوبـــون يهـــوون الصداقـــات المتعـــددة، يعطونـك شـعوراً بالحريـة والتواصـل مـع الآخريـن لكنهـم يوحـون أحيانــاً بالــبرودة العاطفيــة والإنعزاليــة.

الأسود

لـون الغمـوض والتشـاؤم، يرمـز للتقاليـد وللحـزن. إن محبـي هـذا اللـون يتميـزون بشـخصية غامضـة لا محـل للتفـاؤل منهـا: صامتـون أغلــب الأحيــان يحمــون أنفســهم بصمتهــم هــذا مــن التغيــير، يرغبــون بالتحكــم بالأوضــاع يعتــبرون مــن الأشــخاص الناضجــين والأقويـاء ولكنهـم لا يسـتحوذون عـلى أصدقـاء نظـراً لغموضهـم وانطوائهـم أغلـب الأحيـان.

الرمادي

أصحــاب اللــون الرمــادي شــخصيات متحفظــة شــديدة الحــذر تتصـف بالنقـد الـلاذع، حريصـة عـلى عـدم التـورط بـأي شيء يوصـل للملامـة، يتميـز هـؤلاء الأشـخاص بالمراقبـة الذاتيـة والإسـتقلالية ولكــن مــع عــدم الإلتــزام والتهـرّب مــن المســؤوليات.

المرأة والألوان

تؤثـر الألـوان بشـكل قـوي وفعّـال عـلى الحالـة المزاجيـة والنفسـية للمـرأة أكـثر مـن الرجـل. هـذا لا يعنـي أنهـا لا تؤثـر عـلى مـزاج الرجـل أيضـاً، ولكـن كل مـا في الموضـوع أنّ للمـرأة دائمـاً الحصـة الأكـبر في كل موضـوع إجتماعـي كونهـا أكـثر حساسـية وانفعـالاً وحتـى أكـثر فضـولاً مـن الرجـل في هـذه المجـالات. ولهـذا فقـد إجتهـد علـماء النفـس والإجتـماع في دراسـة الألـوان وتأثيرهـا عـلى نفسـية المـرأة وعلاقاتهـا بأسرتهـا وبالأشـخاص المحيطـين بهـا في مجـال عملهـا آخذيـن بعـين الإعتبـار التغيـيرات البيولوجيـة التـي تطـرأ عـلى حيـاة المـرأة ومـا لهـا مـن تأثـيرات أيضـاً تظهرهـا الأنثـى مـن خـلال الألـوان.

وكانــت دراســة د. مــاكلاود أكــثر الدراســات طرافــة والتــي

استمرت عدة سنوات عاشها د. ماكلاود محاطاً بالنساء يدرس خلالها تأثير الألوان سلباً وإيجاباً على هذه الشخصيات الأنثوية وقد استنتج أن السيدات لا يخترن ألوان ثيابهن بشكل عشوائي إنما هنّ ينسقن هذه الألوان لأهداف نفسية غير واعية ولكن بالتأكيد يكون الإختيار متناسباً مع شخصياتهنّ وينسجم مع أمزجتهن. وقد توصل د. ماكلاود بعد عدة سنوات الى معرفة ما يرمز اليه كل لون من الألوان واستطاع تفسير نفسيات الأشخاص وطبائعهم من خلال الألوان المفضلة عندهم. وتوجه في دراسته الى السيدات بشكل مفصّل لإعلامهن بالألوان المناسبة بحسب مواقفهن مع الآخرين وكانت استنتاجاته على الشكل التالي:

الأحمر: إذا ارتديت اللون الأحمر فأنت سيدة مندفعة، عاطفية، مكافحة، طموحة ونشيطة تحبين روح المجازفة، تحاولين المستحيل للوصول الى ما تريدين. وإلى جانب كل هذا فأنتِ إنسانة قاسية وفي الحب تحاولين تحطيم القلوب لمن حولك.

أمـا في **الأحمـر الـوردي**: فأنـت خياليـة شـاعرية تُصدمـين بالواقـع فتتحطّـم آمالـك.

الأزرق: أمـام الأزرق أنـتِ قليلـة الثبـات متغـيرة الآراء ولكنـك مطواعـة وكثـيرة التأثـر بالحـوادث، تواجهـين الحيـاة بحلوهـا ومرّهـا.

الأزرق الكحـلي: في هـذا اللـون أنـتِ عاطفيـة حالمـة ومخلصـة. تثقـين في كل مـن حولـك كل الثقـة، ولكـن إحـذري أن ثقتـك أحيانـاً تكـون في غـير محلهـا.

الأخـضر: أنـتِ في الأخـضر متفائلـة إلى أبعـد حـدود التفـاؤل، طموحـة لا ترضـين بالقليـل تحاولـين الإسـتزادة دائمـاً مـن كل شيء.

البرتقـالي: أنـتِ هادئـة البـال مرتاحـة الضمـير تعرفـين كيـف تخلقـين السـعادة وتحافظـين عليها.

الأصفـر: فضوليـة، غريبـة الأطـوار تحبـين التغيـير والتقلّـب وأحيانـاً تبديـن متصوفـة.

البنفسجي: في هذا اللون أنتِ عصبية وحساسة وحساسيتك ليس لها حدود، تحاولين الهروب من الحياة العملية إلى الأحلام وتشعرين بالغيرة أحياناً.

الأبيض: أنتِ في الأبيض متكبرة وصعبة المراس ولكنك مخلصة ولا تحبين التدخل فيما لا يعنيكِ.

الأسود: لون الغموض، وأنتِ فيه منطوية على نفسك وخيالية ومن الصعب تفهّمك بسرعة ، لا تثقين بأحد وكثيراً ما تسببين المآسي من حولك.

اللون رسالة للآخر

ثبت علمياً أن للّون تأثيراً على الأشخاص المحيطين بنا، فهو حكماً يكشف عن سمات شخصياتنا ولكنه أيضاً يوصل رسالة غير شفوية إلى من نتعاطى معهم، ولهذا نحن نستطيع التعبير عمّا نرغب بقوله أو ما نريد إيصاله دون جهد الكلام وبواسطة الألوان التي نرتديها إذا اجتمعنا بهم. وسأعرض لكم بعض الرسائل التي توصلها الألوان إلى من حولكم دون علمكم بهذا وعليكم من الآن وصاعداً توخي الحذر في اختيار الألوان في ملابسكم أثناء إجتماعاتكم العملية أو لقاءاتكم العاطفية فهي أحياناً توصل ما لا تريدون إيصاله وأنتِ يا سيدتي راقبي جيداً ما تسقينه من ألوان في ملابسك كي لا يفهمك الآخر بشكل خاطئ.

الأسود: لون يمتاز بالرقي والفخامة عليكم إرتداءه لتمضية أمسية مختلفة فهو يجعلكم محط أنظار.

الأحمر: يمنحكم إحساساً بالدفء ويخلصكم من الرتابة. ارتدوه عند شعوركم بانخفاض الطاقة بداخلكم فيزيدكم حيوية وشباباً وسرعة في الحركة، مما يسعد من حولكم.

البرتقالي: يعدّل مزاجكم ويعطيكم شعوراً بالرضا والسعادة ويزيد الثقة بالنفس وتنتقل الراحة لمن معكم.

الأخضر: يناسبكم إذا كنتم تشعرون بتعب الأعصاب والقلق فهو يخفف من حدة التوتر ومن الإحساس بالإرهاق ويشعر من معكم بالأمان.

التركواز: أنت شخص ماهر في التواصل والتفاهم الإجتماعي.

الأبيض: يظهركم بمظهر الطيبة والبراءة.

الـوردي: لـون مثـير للإنتبـاه ومحفـز للمشـاعر يُعتمـد لجـذب إنتبـاه الآخـر ويزيـد الإرتبـاط العاطفي.

الأزرق: للقول بأنك ترغب بالراحة والإسترخاء.

الأصفـر: ارتديـه عندمـا ترغـب برؤيـة الأمـور بصفـاء فكـري وواقعيـة.

البنفسجي: الهدوء وللقول إنّ مزاجك مرتاح.

الرمادي: يوحي بالفتور والبرودة في العلاقات.

وفي المجـال ذاتـه عمـل إختصاصيـو الدعايـة والإعـلان عـلى دراسـة الألـوان المؤثـرة عـلى الأفـراد في لفـت أنظارهـم. وكان للّـون الأحمـر التأثـير الأكـبر، يليـه الأخـضر ثـم البرتقـالي. وتوسـع العلـماء النفس في مجـال الألـوان لتحديـد مـا يجـب اسـتخدامه منهـا في أثـاث البيـوت والمطاعـم والمحـلات التجاريـة لمـا لهـذه الألـوان مـن آثـار سـلبية أو إيجابيـة عـلى تواجـد الإنسـان ضمنهـا وأحيانـاً لفـترات طويلـة. وكانـت الدراسـات تتركـز عـلى الألـوان التاليـة وتـم إسـتنتاج مـا يـلي:

الأخضر: هو يصلح لواجهات المحلات التجارية وفي المنازل يستخدم الأخضر لغرف النوم فهو يؤدي إلى الإسترخاء الذهني والعضلي ويساعد على غسل متاعب يوم كامل خلال دقائق.

الأحمر: يصلح لغرف الدراسة ومحلات التسلية والألعاب فهو لون مشرق يبعث على البهجة ويزيد من الحيوية والنشاط. وينبّه الجهاز العصبي.

البرتقالي: يستخدم للمطاعم والمطابخ وأرضيات غرف الجلوس والطعام. فهو من الألوان الدافئة التي تساعد على الشهية وتسهّل عملية الهضم.

الأزرق: يصلح للمحلات التجارية التي تتضمن حرارة فهو لون بارد يقلل من حالات التهيّج والحرارة ويخفف من ضغط الدم لإيحائه بالبرودة.

وأخيراً وللختام إليكم أجمل وأطرف دراسة

في مجـال الألـوان وأساسـها الصـين حيـث تعتقـد النسـاء الصينيـات أن لـكل لـون مـن ألـوان الثيـاب التـي يرتدينهـا تأثـيراً خاصـاً في نفس الرجـل وكان الإسـتنتاج عـلى هـذا النحـو:

الأزرق: يوحي بالبرودة ولكنه يُسحر الرجل.

الأحمر: يعطي النشاط والحيوية ويثير الرجل.

الأخضر: يوحي بالإعتدال والتواضع ويخدع الرجل.

البنفسجي: لون ثقيل ولكنه يوحي بالأحلام مما يزعج الرجل.

الأبيـض: يمنـح الفـرح والسـلام والطمأنينـة والصفـاء ويسـتعبد الرجــل.

الأسـود: يوحــي بالتشــاؤم والحــزن ولكنــه يمنــح المــرأة الثبــات ويخضــع الرجــل.

الأصفر: خفيف ويوحي بالتقلب ولا يحبه الرجل.

البرتقالي: يوحي بالدفء والحرارة ويعجب الرجل.

الأرجواني: يوحي بالعظمة ويدفع الرجل إلى الهروب.

الرمادي: يقلق مما يحزن الرجل.

لهـذا كلـه إحـذرن أيتهـا السـيدات مـن ألوانكـن إذا أردتـنّ المحافظة علـى علاقاتكـنّ الأسريـة، واعملـن بالقول الشـائع:

« الألـوان كالعقاقـير يجـب أن تؤخـذ بمقاديـر معينـة وإلاّ كانـت عواقبهـا وخيمـة».

فراسة الوجوه

أو

الفيزيونومي

Physionomie

فراسـة الوجـه هـو علـم يـدرس تفاصيـل الوجـه كـما خلقـه اللـه تعـالى أي الصـورة والهيئـة التـي ينمـو عليها هـذا الوجـه وذلـك لمعرفـة خصائـص الشـخصية.

في أيامنـا الحاليـة وبالرغـم مـن عمليـات التجميـل التـي تحـاول تغيـير معـالم الوجـوه مـا زال هـذا العلـم مسـتمراً لأنـه يعتمـد عـلى تفاصيـل لا تسـتطيع أيٌّ مـن عمليـات التجميـل تغييرهـا.

فالفيزيونومـي يعتمـد عـلى شـكل الجمجمـة وتجويفـي العينـين

والأنـف، شـكل الأذنـين ، حجـم عظـام الفـك بالنسـبة للـرأس، ومدخـل الفـم وحجمـه. وكل هـذا مفـترض أنـه ثابـت غـير قابـل للتعديـل ويحـدد ملامـح الشـخصية عامـة. ولعـل دور عمليـات التجميـل يقتـصر عـلى تغيـير في شـكل الحواجـب والشـفاه والخـدود وبعـض تقاطيـع الوجـه، أمّـا التفاصيـل المحـددة التـي يطالهـا هـذا العلـم فهـي ثابتـة.

والفراسـة لا تقـرأ فقـط الملامـح في الوجـه بـل تطـال أيضـاً التعبـيرات في الأحـوال النفسـية والشـعورية والعقليـة في هـذه الملامـح ودلالاتهـا عـلى شـخصية حاملهـا. ولنسـلم جـدلاً أن التجميـل قـد غـيّر في تفاصيـل الوجـه، هـذا يعنـي أن ملامـح الشـخصية قـد تغـيّرت بشـكل شـديد وقـد يؤثـر هـذا عـلى الطّبـاع، ومـن المحتمـل أن تكـون الخصائـص الجديـدة التـي اسـتحدثت غـير متناسـبة مـع الشـخصية.

لهـذا إلى مـن يعتمـدون عـلى عمليـات التجميـل نقـول إن التواصـل مـع النـاس لا يكـون عـبر الوجـه فقـط وإنمـا عـبر الطّبـاع والخصائـص التـي نحملهـا وراءه.

تاريخية الفراسة

الفراسة علم عربي الأصل، وكلمة تفرّس في الشيء معناها نظر إليه وثبّت نظره فيه، وهذه الكلمة تعود بارتباطها بالخيل عند العرب وإحكام ركوبها، فالفارس في ركوب الخيل أي من استطاع إمتطاءها بإجادة، والفارس في الرأي أي من نجح برأيه نتيجة علمه بالأمور.

وفراسة الوجوه أي الإستدلال على الأخلاق والطّباع الباطنية من خلال أحوال الوجه الظاهرة أي معرفة أحوال الناس دون الإتصال المباشر بهم فقط من خلال النظر إليهم.

ويُطلق على هذا العلم إسم الفيزيونومي Physionomie أو Physiognomy وفي هذه الكلمة شقان : (physio) أي طبيعة و (gnomon) وتعني تفسيراً أو حكماً أي

تفسير الطبيعة أو الحكم عليها. وهو علم نشأ من نظريات وعلوم شعبية تستند إلى دراسة الوجوه وقراءتها والحكم على أصحابها من خلال التعرّف على دلالات ملامح وجوههم وتقاطيعها وسماتها للتوصل إلى معرفة طباعهم وأمزجتهم وصفات شخصياتهم. ويعود تاريخ بدايات علم الفراسة أو الفيزيونومي إلى ما يقارب 2500 سنة.

وقد برز في أدبيات اليونان وأشعارهم في القرنين الرابع والخامس الميلادي، وعند العرب المتميزين بهذا العلم أي فن الفراسة برز الطبيب أبو بكر الرازي كأحد الذين أسهموا في انتشار هذا العلم وكان له مراجعات تتناول تطوره، وكان إبن سينا قد كتب في هذا المجال أيضاً ، ولا بد من الذكر أن الفراسة قد تناولها القرآن الكريم في سورة الفتح الآية 29: " سيماهم في وجوههم....."

ومن جهة أخرى كان أرسطو قد قسّم هذا العلم في كتاب Physiognomica إلى جزئين: جزء متعلق بالسلوك البشري وآخر بالسلوك الحيواني. ثم برز علم الفيزيونومي مع اللاتين ومنهم جوڤينال وبليني اللذان أسهما بإظهار

هـذا العلـم عـن طريـق التطبيـق. وظـل الفيزيونومـي لفـترة طويلـة أقـرب إلى الفـن والفلسـفة، وفي القـرن الخامـس عـشر شـاع عنـد الإنكليـز وصـار يـدرّس كعلـم في الجامعـات وانضـم إلى العلـوم الأخـرى.

وفي العـصر الحديـث روّج لهـذا العلـم القـس السـويسري "جـون كاسـبر لافاتـير" وصـار يعتـبر أب علـم الفيزيونومـي وذلـك عـن طريـق نـشره عـدة مقـالات عـن هـذا العلـم نالـت شـعبية كبـيرة وترجمـت إلى عـدة لغـات وكانـت كتاباتـه تعتمـد عـلى أسـس قابلـة للقيـاس والتطبيـق.

وتوالـت كتابـات المؤلفـين في هـذا العلـم ومنهـم بالـزاك وبـورو وتشـارلز ديكنـز وشـارلوت برونتـي.

وفي القـرن الثامـن عـشر ظهـرت نظريـة سـيزار لومـبروزو التـي تقول باكتشـاف الميـول الإجراميـة مـن ملامـح وجـوه الأشـخاص، وقـد ربـط لومـبروزو الفيزيونومـي بالأمـراض والإضطرابـات النفسـية.

وخـلال القرنـين التاسـع عـشر والعشريـن ظهـرت عـدة علـوم في أمـيركا وأوروبـا تتشـابه مـع الفيزيونومـي ومنهـا:

- الفرينولوجي Phrenology

وكان مؤسس هذه النظرية الطبيب الألماني فرانس جوزيف وتدّعي القدرة على قراءة صفات الأشخاص والمجرمين على أساس شكل الرأس.

- البيرسونولوجي Personology

علم الشخصية وهو تعبير صاغه د. إدوار فنسنت جونز أحد قضاة المحكمة العليا في أميركا، وقد صنّف قائمة بالصفات الجسدية التي تتعلق بسلوك وصفات البشر.

- المورفوسيكولوجي Morphopsychology

وهو علم يدمج ما بين علم النفس والبيولوجيا الإنسانية لكشف صفات الشخصية وصاحبه المعالج النفساني لويس كورمان وقد أثبت بالتجارب التطبيقية أن كثيراً من السلوكيات يمكن كشفها عند دراسة خصائص الوجه بدقة، ويعتبر هذا العلم الجانب التطبيقي للفيزيونومي.

أمـا بقيـة النظريـات فلـم يتسـنَّ لهـا الإسـتمرارية بعكـس الفيزيونومـي الـذي يعتـبر علـماً معترفـاً بـه يـدرّس في الجامعـات العالميـة وقـد لاقـى قبـولاً واسـعاً حتـى يومنـا هـذا ولـه عـدة تطبيقـات فعّالـة ومعتمـدة في مجـال علـم النفـس والمخابـرات وفي المجـال الطبـي وكل مـا لـه إرتبـاط إجتماعـي بالنفـس البشريـة.

وللتأكيـد عـلى تاريخيـة هـذا العلـم وحضـوره منـذ زمن كانـت عبارة سـيدنا عثـمان بـن عفّـان كإشـارة عـلى ذلـك: " مـا أسرّ أحـد سريـره إلاّ أبداهـا اللـه تعـالى عـلى صفحـات وجهـه وفلتـات لسـانه".

الفراسة بين القديم والجديد

كان لفـن الفراسـة قديمـاً عـدة مجـالات يعتمـد عليهـا العـرب في تنقلاتهـم وتحسـين أوضاعهـم المعيشـية ومعرفـة الأحـوال النفسـية والطبـاع والأمزجـة لمـن حولهـم، وكانـوا يصنفونهـا عـلى الشـكل التـالي:

1- **فراسـة الأثـر**: أي تتبّـع الأقـدام والنعـال في التربـة.

2- **فراسـة الجبـال ومصـادر الميـاه**: الاسـتدلال عـلى نوعيـة التربـة ورائحتهـا ونوعيـة النباتـات وحـركات الحيوانـات.

3- **فراسـة الجـو**: الإسـتدلال بأحـوال السـحاب والريـاح.

4- **فراسـة متعلقـة بأخـلاق الحيوانـات**، أي

معرفـة صفاتهـا المحمـودة والمذمومـة (الإبـل والخيـل).

5- **فراسـة متعلقـة بـذكاء وحذاقـة المـرء في صنعتـه.**

6- **فراسـة البـشر** أي معرفـة الإنسـان بالنظـر إلى بشرتـه وملامحـه وجسـده.

7- **فراسـة الحـس** مـن خـلال اللـون والـذوق والشـم.

8- **فراسـة الطبـاع وأخـلاق البـشر:** أي معرفـة السـلوك والمـزاج والأحـوال النفسـية مـن خـلال فراسـة الوجـوه.

أمـا علـم الفراسـة الحديـث والـذي صـار يحمـل إسـم الفيزيونومـي أي فراسـة الوجـوه Face Reading فقـد أُلحقـت بـه عـدة علـوم منهـا:

1- **فراسـة الحـركات والإيمـاءات Kinesics** أي لغـة

الجسد والإحساس ونبرات الصوت والمظهر والوضعيات، وكل هذا لمعرفة صفات الشخصية.

2- **فراسة خط اليد Graphology** أي التوصل إلى الطباع البشرية من خلال دراسة الخط المكتوب باليد.

3- **فراسة الألوان Color Psychology** أي معرفة سمات الشخصية من خلال الألوان المفضلة أكثر من غيرها عندهم.

وتحت عنوان معرفة الباطن من خلال الظاهر، أي معرفة أخلاق وطباع البشر دون إتصال كلامي مباشر معهم، تصدّر الفيزيونومي كل هذه العلوم، وكان السبّاق بينها إلى الإنتشار في مجالات متنوعة كمعرفة صفات الفرد النفسية والإطّلاع على الحالات الشعورية والعقلية عند الإنسان، وهو يوضح الإضطرابات النفسية من خلال تعابير الوجه. وحتى في مجال القانون يعتمد هذا العلم كمساعد في معرفة الصورة المحتملة للمجرمين ورسمها على ضوء المعلومات المتوفرة عن هيئاتهم وملامحهم.

الوجه كتاب

تعمّـق الباحثـون في الفيزيونومـي ودخلـوا كافـة مجـالات الحيـاة البشريـة حتـى أنهـم تطرقـوا إلى المقارنـة بـين الرجـل والمـرأة في ممارسـة هـذا العلـم وتوصلـوا عـبر دراسـات حديثـة إلى أفضليـة المـرأة في هـذا المجـال ونجاحهـا في علـم الفراسـة وقـراءة تعابـير الوجـه والحـركات والإيمـاءات وذلـك لارتباطهـا القـوي مـع أطفالهـا منـذ ولادتهـم وخـلال تربيتهـم. فهـي تتعـود فهـم ملامحهـم وتعبيراتهـم مـع الوقـت حـين لا تتواصـل لفظيـاً معهـم لعـدم تكـوّن اللغـة لديهـم.

وفي دراسـة أخـرى توافـق المبـدأ ذاتـه وتقـارن في عمـل الدمـاغ عنـد الفتيـان والفتيـات في سـن الحاديـة عـشرة ومـا دون وأظهـرت النتائـج أن الفتيـات في هـذا العمـر لديهـن القـدرة عـلى قـراءة تعبـيرات الوجـه أكـثر مـن أقرانهـن الفتيـان.

وتحــت عنــوان أن الوجــه عبــارة عــن كتــاب متعــدد الصفحــات توصـل علـم الفيزيونومـي إلى اكتشـاف مـا تخفيـه شـخصية الإنسـان مــن أسرار بمجــرد النظــر إلى تعابــير الوجــه وملامحــه. وهــذا كلام عمـلي وتطبيقـي وفيـه الكثـير مـن الصحـة وكمثـال عليـه:

إذا كنــت ســعيداً وحاولــت إخفــاء ســعادتك فلــن تنجــح بذلــك لأن عينيــك ســتفضحان أمــرك وســتظهران الحبــور والســعادة مــن داخلــك، والعكــس صحيــح إن كنــت غاضبــاً أو خائفــاً أو منفعــلاً تحــت مؤثــر معــين وحتــى لــو حاولــت كبــت مشــاعرك هــذه فــإن الكثــير في تفاصيــل وجهــك ســتوحي بمــا في داخلــك مــن أحاســيس كالخــوف والغضــب والتفكــير وحتــى الحــب والحــزن والســعادة..... ألخ.

ومـن حيـث أن كل تقاطيـع ملامـح الوجـه لهـا دلالـة وارتبـاط معـين بخصائـص الشـخصية ومـع أن هـذه الملامـح قـد تتغـير مـع المراحـل العمريــة والحــالات الجســدية والشــعورية المختلفــة إلاّ أن الملامــح الرئيسـية في الوجـه لا تتغـير ومـن خلالهـا نتوصـل إلى قـراءة الوجـه ككتــاب متصفحــين خفايــاه.

وقد فصّل العلماء طريقة دراسة الوجه لتحليله عبر خريطة تطال كل تفصيل في الوجه وفي المبدأ يتم التركيز على المنطقة الغالبة على هذه الخريطة التي تحمل ثلاث مناطق:

1- **المنطقة العليا Zone Upper** وتمتد من قمة الرأس إلى الحاجبان.

2- **المنطقة الوسطى Middle Zone** وتمتد من الحاجبين إلى الشفة العليا.

3- **المنطقة السفلى Lower Zone** وتمتد من الشفة العليا إلى أسفل الذقن.

وأوضحت الفراسة العصرية أن في الوجه ثلاثة حقول:

- **الحقل الفكري أي الجبين والحاجبان.**
- **الحقل العاطفي أي الأنف والخدان.**
- **الحقل العملي التنفيذي أي الفم والذقن.**

وكلما كان أحد هذه الحقول أشد حضوراً وأوسع في الوجه كلما كانت الملكة التي يرمز إليها هذا الحقل أشد حضوراً في الشخصية.

التأويل في فراسة الوجه

إذا أردنـــا البـــدء في تأويـــل ملامـــح الوجـــه فـــما علينـــا الاّ إعتـــماد الخريطـــة لذلـــك، والمنطقـــة الأكـــثر بـــروزاً في هـــذا الوجـــه للوصـــول إلى التفســـير المناســـب.

1- **المنطقة العليا من الوجه هي الأغلب**

أي الجبـين هـو الـذي يأخـذ المسـاحة الأكـبر مـن الوجـه، وفي ذلـك دليـل عـلى القـدرة الجيـدة عـلى التفكـير. وصاحـب هـذا الوجـه شـخص يهتـم بتفاصيـل الأمـور ويركـز عـلى الأفـكار والمعلومـات التـي تصـل إليـه، وهـو يحـب التميّـز عـن غـيره،

لديـه إرتبـاط عقـلي بـكل مـا يحيـط بـه

معظم من يحملون هذا التفصيل في وجوههم من المفكرين والقضاة والفلاسفة. وإذا أردتم التعامل مع هؤلاء الأشخاص فما عليكم إلاّ التزام العقل والمنطق كي تنجحوا بالتواصل معهم، وباختصار هو شخص لديه سيطرة للحقل الفكري على شخصيته.

2- المنطقة الوسطى هي الأبرز

ظهور أكبر للعينين والأنف والوجنتين، حامل هذا التفصيل في وجهه هو شخص طموح يحب المتعة والمرح في الحياة، يهتم بالفخامة في الأمور ، يفضل الإعتماد على نفسه في تحقيق رغباته، هو شخص حساس في الغالب، يكوّن صداقات بسرعة وسهولة، يتحرك وفقاً لأحاسيسه

ومشاعره وهو غير قادر على الإعتماد على عقله فيظهر دائماً أنه بحاجة لمساعدة ممن حوله في تبيان الصواب والمنطق في الأمور. هو شخص يملّ بسرعة، لا يحب الدخول في تفاصيل الأمور وأكثر من ذلك هو شخص إنفعالي يتحرك عبر مشاعره في الحياة، ولديه سيطرة للحقل العاطفي على تفاصيل شخصيته.

3- المنطقة السفلى من الوجه هي المسيطرة

أي أن الفم والذقن يأخذان الحيز الأكبر في هذا الوجه ويكون صاحبه شخصية عملية تنفيذية لا تحب الإكثار من التفاصيل وتطويل الأمور إنما هو يتوجه مباشرة إلى الجوانب التطبيقية

مــن المواضيــع، هــو إذن شــخص نشــيط، قــوي التحمــل في الصعوبــات ، تهمــه الحركـة الجسـدية وغالبـاً النشـاط الريـاضي مهـما كان قاسـياً. يـرى الحيـاة بطبيعتهـا الماديـة وهـو بعيـد كل البعـد عـمّا يسـمى مشــاعر وأحاســيس فهــو يحــب الحركــة والنشــاط ويجذبــه كل مــا هــو طبيعــي في الحيــاة.

يميـز صاحـب هكـذا شـخصية أنـه لا يعيـش في الأحـلام ويحـاول تحقيـق كل مـا يرغـب بـه بالتنفيـذ العمـلي للأمـور وذلـك لسـيطرة الحقـل التنفيـذي عـلى ميـزات شـخصيته.

ملاحظـة: قـد يجمـع الشـخص خصائـص المناطـق الثـلاث في وجهـه وذلـك لعـدم سـيطرة منطقـة عـلى المناطـق الأخـرى.

وبالإنتقـال إلى تأويـل آخـر نتوقـف عنـد شـكل الوجـه. فاللوجـه عامـة أشـكال ولـكل منهـا تفسـير يـدل عـلى معظم سـمات شـخصية الفـرد.

1- **الوجه المربع** ويطلق عليه اسم الوجه الحديدي

يـدل شـكل الوجـه هـذا عـلى أن صاحبـه شـخص عنيـد ومشـاكس، لا يحـب النقـاش ولا يجـدي الحـوار والتفاهم معـه نفعـاً في أغلـب الأحيـان، يميـل غالبـاً إلى العنـف.

وتـدل هـذه السـمات في الوجـه عـلى شـخصية تحـب النشـاط والقيـادة، فهـو شـخص يحـب إدارة الأمـور ولديـه إصرار عـلى الوصـول لتحقيـق غاياتـه. إذن هـو قيادي محب للنظـام ولكنـه سريـع الإنفعـال يجمـع في شـخصيته مـا بـين اللـين والشـدة. هـو محبوب يملـك صداقـات عديـدة، يتميز بأنـه صلـب في قراراتـه، يملـك القـوة لإقنـاع الآخريـن بوجهة نظـره، يتميـز بتقلّـب المـزاج لكنـه شـخص محـب للسـلام.

2- الوجه المستطيل أو الرفيع ويلقب بالوجه الملكي

يتميز صاحب هذا الوجه بالنشاط الفكري والعقلي وأحياناً الجسدي ويسمى في بعض الدراسات الصينية (وجه المدير أو الرئيس)، لأن صاحب هذا الوجه يفكر كثيراً قبل صنع القرارات. هو شخص ذو إحساس مرهف ومثالي في تصرفاته، يسعى للتميّز والإستقلالية ويشعر بالإحباط إذا عاكسته الأمور، يهمه أن يكون دائماً لامعاً ومميزاً في محيطه، أغلب أصحاب هذه الوجوه من الملوك والمسؤولين، سماتهم عدم الإستسلام بسهولة للفشل مع ثقة زائدة بذواتهم وإصرار ورغبة في إتمام كل شيء على أكثر ما يرام.

يوصفون بالقيادة الناجحة لأنهم أصحاب تفكير مستقلّ ويفضلون العمل بمفردهم وهم مخلصون جداً في علاقاتهم.

3- **الوجه الدائري**

يـدل هـذا الوجـه عـلى أن صاحبـه شـخص سـاذج ولعـوب ولديـه طبائـع صبيانيـة ولكنـه يحمـل شـخصية إجتماعيـة تتميـز بمهـارات التواصـل الجيـدة، هـو يحـب أن يكـون مركـز اهتـمام مـن كل المحيطـين بـه.

4- **الوجه البيضاوي**

يملـك صاحـب هـذا الوجـه قـوة عقليـة ونشـاطاً فكريـاً، ونجـده ذا مكانـة مرموقـة أو صاحـب إنجـازات، في هـذا الوجـه دليـل عـلى مقـدار الهمـة والإقـدام والمثابـرة، لديـه قـدرة عـلى التعامـل بدبلوماسـية مـع المحيطـين فهـو شـديد الجاذبيـة، حسـاس وشـاعري، متسـامح ورومانـسي ولكـن أصدقـاءه معـدودون لأنـه يفشـل في الصداقـة نتيجـة ثقتـه الزائـدة بمـن حولـه، يفضـل أغلـب الأحيـان العزلـة.

5- **الوجـه القمـري** (معظـم أصحـاب هـذه الوجـوه

يميلون للسمنة)

حين يكون الجزء العلوي من الوجه ذا جبين عريض والجزء السفلي منه دائرياً وضيقاً. يدل هذا الوجه على أن الشخص منظم في أفكاره وسريع الفهم والإستيعاب للأمور، يتخذ قراراته بعد تفكير عميق، لهذا هو لا يخطئ بأحكامه، لديه قدرة على التأقلم السريع مع ظروف الحياة المستجدة.

صاحب هذا الوجه ينجح في الوظائف التي تحتاج إلى إقناع كالإدارة والتجارة فهو ذو عقلانية واضحة في الأمور ولا يشعر بالملل من شيء يحبه ، نجده يندم أحياناً على أخطائه التي تكون عصبيته الزائدة سببها ويسترضي فوراً مَنْ يتسبب له بالأذى جراء ذلك.

6- **الوجه المثلث ويسمى بالوجه الجبلي**

يتميز هذا الوجه بالجبين الضيّق والصدغ العريض والفك الأعرض وصاحبه يتميز

بالحكمـة والبحـث. يمتـاز هـذا الوجـه بالقـدرة عـلى التركيـز بشـكل دائـم لهـذا يوصـف هـذا الوجـه بوجـه العـالم، لديـه دقـة في الملامـح، هـو عقلاني بشـكل متشـدّد وذو ذهـن حـاد يتصـف بالناقـد الجيـد ويحاسـب نفسـه كثـيراً عـلى أخطائـه ذو حماسـة بالعمـل ولا يحـب إضاعة الوقـت بالإضافـة إلى أنـه متفائـل دائمـاً.

- **الوجه الجانبي**

وللنظـرة الجانبيـة للوجـه حيّـز مـن التأويـل فـإذا نظـرت للوجـه جانبيـاً تجـده إمّـا مقعـراً للداخـل أي تلاحـظ فيـه تجويفـاً أو مقعـراً للخـارج أي بـروزاً إلى الأمـام. ويتشـكل التقعـر أو التجويـف بـين منطقتـي الجبـين والذقـن كطرفـين للقـوس

1- **الوجه المقعّر**

إذا حمـل الوجـه تقوسـاً للداخـل أي تقعّـراً بفضـل الجبـين والذقـن البارزيـن فصاحـب هـذا

الوجـه شـخص حـالم مبـدع، خـلاّق، ولكـن أكـثر مـا يعيبـه هـو عـدم التعقـل في الأمـور ويتميّـز بحـب المماطلـة.

2- **الوجه البارز**

أي يُلاحَـظ بـروز واضـح للأنـف والفـم، ومـن مميزات هــذا الوجــه أن صاحبــه شــخص سريــع التفكــير والبديهـة، يحـب قيـادة الآخريـن وتوجيههـم، يتميـز بالإندفـاع وعـدم الصـبر. وإذا زاد التقـوّس في الوجـه ففــي ذلـك دليـل عـلى السـلوك القـاسي والطبيعـة العدوانيـة.

التأويل في تفاصيل الوجه

سنبدأ بقراءة الوجه وتصفّح ملامحه كل على حدى وسيأخذ كل تفصيل حيّزاً من التأويل على الشكل التالي:

1- **الجبين**

جبين عريض: دليل على نشاط فكري وسيطرة العقل على العواطف.

جبين صغير وضيّق: صاحبه يملك نزعة للإصرار والمثابرة على غاياته.

جبين طويل: شخص ينقاد وراء أفكاره والمشاعر تلعب دوراً بسيطاً في حياته ويأخذ التفكير حيّزاً كبيراً من تصرفاته وخصوصاً عند اتخاذه رأياً معيناً أو إصداره لقرار خاص.

وهنـاك دراسـة طريفـة تخـص Metoscopy أي نـوع مـن التنجيـم لمعرفـة الطبـاع مـن خـلال خطـوط الجبـين وحتـى معرفـة عمـر الشـخص عـبر تعـداد الخطـوط عـلى جبينـه.

خطٌ واحدٌ على الجبين: يقارب الشخص الأربعين من عمره.

خطّان: في العقد السادس من العمر.

ثلاثة خطوط : عمر الشخص يراوح السبعين سنة.

أربعة خطوط : عمره يصل إلى الثمانين سنة.

خمسة خطوط : قد يصل عمر من يحملها إلى المئة عام.

أما فيما يخص الطباع من خلال خطوط الجبين

- إذا تميـز الجبـين **بخـط واحـد مسـتقيم** فهـو دليـل عـلى النجـاح في الحيـاة.
- إذا رسـم عـلى الجبـين **خطـان متباعـدان** فصاحبهـما شـخص منفعـل جـداً ومـن الصعـب إسـكاته. وهـذا دليـل عـلى سـعادة مسـتقبلية.
- أمـا وجـود **ثلاثـة خطـوط متباعـدة** عـلى الجبـين

فهذا دليل على اللطف والذكاء والدبلوماسية.

- وإذا كانـت **الخطـوط الثلاثـة متقاربـة** فصاحبهـا يتميـز بـروح مرحـة مسـلّية ولكنـه فاشـل في إدارة شـؤونه الماليـة.

2- **الحاجبان**

يحمـل الحاجبـان عنـد الإنسـان صفـات متعـددة ولـكل صفـة منها ميـزة للدلالـة عـلى بعـض الصفـات في شـخصية الفـرد.

- **حاجبـان ناعـمان وداكنـا اللـون** وهـي ميـزة الجـمال والوسـامة، غالبـاً مـا يكـون صاحبهـما شـخصاً ودوداً محبـاً للنـاس ومحبوبـاً ممـن حولـه.

- **حاجبـان ضئيـلان غـير كثيفـين** ميـزة الشـخص الـذي يسـعى دائمـاً وراء الفـرص ليجـد مـا يناسـبه مـن الحظـوظ.

- **حاجبان يلتقيان في الوسط** صاحبهما شخص لا يؤتمن له وهو أغلب الأحيان غير جدير بالثقة.
- **حاجبان فيهما ثغرة** دليل على أن حاملهما شخص يعاني من صعوبات الحياة وهو مستعد للمواجهة بشكل دائم.
- **حاجبان أطول من العينين** صاحب هذين الحاجبين شخص يتمتع بذكاء حاد قد يصل إلى ما فوق معدل الذكاء الطبيعي وهو شخص إجتماعي بامتياز.

3- العينان

يتجنب الناس النظر طويلاً إلى عيون بعضهم لأن العينين تعتبران مرآة الداخل، فهما تعكسان كل ما نفكر فيه. ولعلّ أصدق مثل على هذا: الأصدقاء الحميمون لا يتبادلون النظرات طويلاً إذا كانوا يتحدثون عن

مشاعر شخصية. فالعيون وحدها تتخطى كل اللغات وتحكي بلمحة ما يعجز اللسان عن قوله، بالإضافة إلى أنها تتسلل إلى أعماق النفس لتقول كلماتها الخاصة لأن لغتها لا تعرف الكذب، فهي كالمرآة تعكس المشاعر وتبوح بالأسرار.

فإذا كنت في موقف تحاول المراوغة فيه ولا ترغب بإعلان الحقيقة فكل ما يصدر منك هو نظراتك المحملقة تارة في الهواء وتارة على الأرض كمحاولة منك لإبعاد عينيك عن المواجهة كي لا تفضح ما في داخلك.

وإذا كنت تريد التهرّب من موقف معين وتحاول إيجاد مخرج فكل ما تستطيع فعله هو تحريك عينيك في عدة إتجاهات وبسرعة بانطباع هروبي لما أنت فيه.

وإذا أردت تذكّر معلومة ما أثناء المناقشة فأنت تغمض عينيك عمّا حولك في محاولة

لإبعاد نظرك عما يدور لتتفرغ بتصفح معلوماتك في الذاكرة وتستعيدها بشكل صحيح.

أما الفيزيونومي فكان دوره في تأويل العيون بحسب أشكالها:

- **العيون الواسعة:** أصحابها أشخاص يميلون للعصبية والإندفاع وراء العواطف ويتميزون بأنهم غير متحفظين ولا يهابون المخاطرة.
- **العيون الضيقة:** تحمل هاتان العينان صفات متعددة كالذكاء والدقة في التفكير والحدّة في التبصّر وقوة الملاحظة مع إستخدام جيد للقدرة العقلية، ويترافق كل ذلك مع طيبة في القلب ووفاء في الحب وكرم متميز.
- **العيون المستديرة:** يتميز أصحاب هذه العيون بالفضول مع كثرة الحركة والبعد عن التفكير ولكنهم محبوبون ممن حولهم.
- **العيون الغائرة:** أصحابها أشخاص يميلون

إلى التدقيـق في كل الأمـور والبحـث عـن تفاصيلهـا وهـم يميلـون إلى حـب الحيـاة بتفـاؤل.

- **العيـون الجاحظـة**: أشـخاص يبتعـدون عـن حـب الظهـور يميلـون للتشـاؤم ويتميـزون بفصاحـة اللّسـان ويبتعـدون عـن تفاصيـل الأمـور.

أمـا فيـما يتعلـق بألـوان العيـون فهـي أيضـاً لهـا نصيـب مـن التأويـل:

- **العيـون السـوداء**: تتميـز العيـون السـوداء بعـدة صفـات جماليـة وكانـت أيـام العـرب محـط قصائـد غزليـة تطـال غمـوض وسـحر هـذه العيـون ومـا زالـت حتـى يومنـا هـذا تُذكـر في القصائـد الشـعرية المغنـاة.

ويحمـل اللـون الأسـود في العيـون عـدة ميـزات في شـخصية صاحبـه منهـا العصبيـة ، وسرعـة التأثـر، والمشـاعر الدقيقـة، والميـل العاطفـي لحـل الأمـور والحنـان الفائـض ومـع أنهـم أصحـاب عزيمـة ونشـاط إلاّ أن القلـب يتحكـم

في العقــل عندهــم ولكنهــم يحســنون إتخــاذ القــرارات.

- **العيــون الزرقــاء:** يميّــز اللــون الأزرق في العينــين صاحبهــما بالجــرأة وعمــق التفكــير وقــوة التأثــير عــلى الآخريــن. ويتصــف الشــخص حامــل العينــين الزرقاويــن بالــبرود العاطفــي وشــدة الحساسـية مـع ميــل إلى حــب الــذات.

- **العيــون الرماديــة:** تحمــل هــذه العيــون صفــات القســوة في التــصرّف والطبــاع العنيفــة ولكنهــا تميّــز صاحبهــا بعمــق التفكــير والقــدرة عــلى التحكــم في الأمــور.

- **العيــون الخــضراء:** صاحــب هاتــين العينــين يتصــف بقــوة الإرادة والعنــاد وصلابــة الــرأي وصــولاً إلى نــوع مــن الخبــث والــبرود العاطفــي ولكنــه شــخص مخلــص في عواطفــه وهــو شــديد الــذكاء يحــب عملــه ويفضــل المغامــرة في كل الأمــور.

- **العيـون البنّيـة**: العطـف والرحمـة والحنـان مـن أهـم ما يميـز صاحـب هـذه العيـون وهـو شـخص خجـول وجـذّاب يتمتـع بالـذكاء مـع الإنفتـاح العاطفـي. طباعـه الإنفعاليـة تميـز شـخصيته المنطلقـة.
- **العيـون العسـلية**: يميـز الهـدوء والتـأني صاحـب هاتـين العينـين وتعتـبر القـدرة عـلى ضبـط العواطـف والكتـمان مـن خصائصـه، أيضـاً فهـو شـخص يتمتـع بخيـال واسـع مـليء بالأحـلام ولكنـه يتحكـم بعواطفه بواسـطة عقلـه.

4- **الخدّان أو الوجنتان**

إن الوجنتـين في الوجـه مفـترض أنهـما تأخـذان مسـاحة تـتراوح بوسـعها مـن وجـه لآخـر. وهـي في كل الأحـوال تأخـذ نصيبهـا مـن التأويـل.

- **الوجنتـان المسـتديرتان** : تـدلان عـن الصحـة والإزدهـار الإجتماعـي وهاتـان الوجنتـان

تدلان على أن حاملهما يسعى دائماً لتحقيق ما يريده، وحين تتعامل معه عليك أن تبين له أهمية آرائه ووجهات نظره.

- **وجنتان عريضتان:** صاحب هذا الشكل من الوجنات هو شخصية قادرة على تنفيذ ما ترغب به وهو شخص يتميز باحترامه للآخرين ويعطي وقتاً كافياً لمن حوله باستماعه إلى وجهات نظرهم.
- **وجنتان بارزتان:** شخصية إجتماعية تملك قوة الشخصية والكثير من الأصدقاء.
- **وجنتان نحيلتان:** في هذا الشكل عدم قدرة على التواصل الإجتماعي مع تراخٍ في المسؤوليات وعدم رغبة في التقدّم.

وإذا تمت ملاحظة بروز واضح في عظام الوجه في منطقة الخدين ففي هذا دليل على الشجاعة والمواجهة وعدم التهرّب من العقبات والتحديات. فهو شخص يحب المغامرة والإثارة ولكنه يعشق الإجازة ويقضيها أمام

التلفاز فقط، عليك عدم إستفزازه فهو لا يتردد لحظة في الشجار معك دفاعاً عمّا يعتبره حقاً له.

5- **الأنف**

وللأنف دور مهم في عمليات التأويل إن كان في الفراسة أم في الفيزيونومي فهو ينال حصة مميزة من التفسير كونه يحتل وسط الوجه وبهذا يكون المواجه الأول أثناء المقابلة مع الآخر. وكان العرب يخصّون الأنف بقسط من التأويل الدّال على شخصية صاحبه مع العلم أنهم لم يتوسعوا كثيراً في تعداد طباع الفرد من خلال الأنف. وكانت الصفات المعطاة للشخصية من خلال شكل الأنف تقتصر على الصفات العامة لشخصية الأفراد. وسأسرد لكم بعض السمات المرتبطة بأشكال الأنوف:

- **الأنف المستقيم:** دليل على شخصية حكيمة بارعة وتجيد كل عمل تقوم به.

- **الأنـف الطويـل:** يحمـل صفـة التكـبّر عـلى الآخريـن وإهتمامــاً شــديداً بالأمــور الماليــة وأحيانــاً يكــون شــخصاً بخيــلاً.
- **الأنــف القصــير:** صاحبــه ذو شــخصية ســاحرة ، إجتماعيـة، صداقاتـه متعـددة، ولكنـه غـير قـادر عـلى اسـتخدام ذكائـه كـما يجـب.
- **الأنـف المرفـوع:** شـخصية مسـالمة ومسـترخية بعيـدة كل البعــد عــن القلــق، توصــف بأنهــا إجتماعيــة وســهل التعامــل معهــا.
- **الأنــف الســمين:** يحمــل صاحــب هــذا الأنــف في شــخصيته الكثــير مــن الحــب والعطــف والتفــاؤل.
- **الأنـف الواسـع:** لصاحبـه شـخصية مسـتقرة يشـعرك بالأمـان إذا كنـت بجانبـه كونـه متصالحـاً مـع ذاتـه.
- **الأنـف الضيّـق:** صاحـب شـخصية طائشـة ومتقلبـة وغـير جديـرة بالثقـة.

- **الأنـف المعقـوف**: صاحـب هكـذا أنـف يتميـز بـذكاء حـاد وموهبـة فـذة ورغبـة وقـدرة للوصـول إلى الشـهرة.
- **الأنف الهزيل**: شخص متشائم وغير مبالي.
- **الأنـف البـارز**: شـخص إجتماعـي لديـه موهبـة في إقامـة العلاقـات وهـو ينجـح في مجـال الإتصـالات والعلاقـات الإجتماعيـة.

6- الأذنان

لشـكل الأذنـين دلالات أيضـاً، فهـي إذا التصقـت بالـرأس دليـل عـلى حـب العزلـة والإنطـواء وحتـى عـدم القـدرة عـلى التـصرّف الصحيـح في المواقـف الحرجـة.

وإذا ابتعـدت الأذنـان عـن الـرأس وانفرجـت فهـي دليـل عـلى الشـخصية القويـة الواثقـة مـن نفسـها والوفيـة في علاقاتهـا الإجتماعيـة.

أمّـا **الأذنـان العريضتـان** فهـما دليـل عـلى حـدّة الذكاء والقـدرات العقليـة المميزة والشـخصية الفذّة.

والأذنـان الكبيرتـان صاحبهـما شـخص ذو طبـاع هادئة ومحظـوظ جـداً عـلى الصعيـد العطفـي والإجتماعي.

وصاحـــب **الأذنـــين الصغيرتـــين** شـــخص عنيـــد، قلـــق ويحكـــم التوتـــر أكـــثر تصرفاتـــه.

7- **الفم والشفاه**

خلـــق اللـــه لنـــا الفـــم بشـــكل مميّـــز إذ يعتـــبر مـــن زينـــات الوجـــه ولـــه عـــدة أدوار في الحيـــاة، فمنـــه يخـــرج الـــكلام، وهـــو إحـــدى أدوات التنفـــس، وتعتـــبر الشـــفاه المكونـــة للفـــم مـــن أشـــد أعضـــاء الجســـم إحساسـاً. وتتنـوع أشـكال الشـفاه ولـكل شـكل صفـة ملاصقـــة للشـــخصية.

وقبل الدخول في سرد تأويلات أنواع الشفاه سأتطرق إلى أشكال الأفواه وتفسيرها.

- **الفم البارز:** يملك صاحب هذا الفم شخصية عملية جداً وأكثر ما يهمه في الحياة هو متابعة الشق التنفيذي من الأمور.
- **الفم المتسع:** دليل على القوة والثبات والشجاعة ورباطة الجأش والإنفتاح على الآخرين مع محاولة للسيطرة على المحيطين.
- **الفم الكبير:** إذا كان الفم كبيراً وغليظاً فهو يدل على أن صاحبه من الثرثارين ويعبر بشكل سريع عن كل ما يجول في خاطره وهو يغضب وقد لا يستطيع السيطرة على أفعاله في مرحلة الغضب.
- **الفم الصغير:** صاحب هكذا فم شخص راشد لبق ومسؤول ويتميّز بالفطنة والذكاء الحاد وكثرة التفكير لحل كل ما يواجهه من مصاعب. شخص صبور ولكنه حذر ومتحفظ

ومـن الصعـب أن يعـبّر عـما يجـول في فكـره إلاّ للأشـخاص المقربـين الذيـن يرتـاح لهـم.

ومـن أشـكال الشـفاه المختلفـة الطبيعيـة منهـا أي قبـل عمليـات التجميـل والتحويـل في أشـكالها نـورد هـذه السـطور ومـا فيهـا مـن تأويـلات.

- **شـفاه غليظـة:** تعـبّر عـن شـخص حـسي يعـبر عـن مشـاعره الداخليـة وهـو يتحـلى بالمـرح ويسـتمتع كثـيراً بالتعبـير عـن نفسـه.
- **شـفاه رقيقـة:** تـدل عـلى شـخص حريـص في الـكلام مخافـة أن يتعـرّض للإنتقـاد وهـو لا يثـق بأحـد. يتميز بالحـذر والتحفـظ، لا يعـبّر عـمّا يشـعر بـه بسـهولة، هـو يخفـي دائمـاً مشـاعر عـدم الأمـان ويحمـل في شـخصيته سـيطرة عاطفيـة عـلى تصرفاتـه.
- **شـفاه واسـعة ورقيقـة:** صاحـب هـذه الشـفاه يعـبر عـن مشـاعره بسـهولة وهـو متواصـل جيـد مـع مـن حولـه ويتميـز بطبـع مـرح وسـاخر.

- **شـفة سـفلى غليظـة**: شـخص لديـه قـدرة عـلى إقنـاع مسـتمعيه، وهـو يسـتفيد مـن خبراتـه ولديـه تحـدٍ أمـام الصعوبـات يربـط الفعـل بالنتائـج وتجـده يحافـظ عـلى روابطـه الأسريـة والإجتماعيـة.

- **شـفة علويـة غليظـة**: طبـاع صاحـب هـذه الشـفاه حـادة وهـو يعـبر عـن مشـاعره بصراحـة ولا يـتردد في قـول مـا يـراه مناسـباً لـه وأغلـب الأحيـان يتسـبب بجـرح مشـاعر الآخريـن بصراحتـه.

- **شـفة علويـة رقيقـة جـداً**: شـخص مرتبـط بالحقائـق ولا يتأخـر في التعبـير عنهـا.

- **شـفة علويـة بقوسـين واضحـين**: شـخص لديـه القـدرة عـلى تخيّـل صـورة مـا يرغـب بالحصـول عليـه ويعمل عـلى ذلـك فهـو ثابـت في خياراتـه ويعتـبر البعـض أن هـذه الميـزة خاصـة بالنسـاء.

- **شـفاه شـديدة الإحمـرار**: شـفاه مميـزة في شـكلها

فهي بارزة ومشدودة وكثيرة الإحمرار وهي دليل على الكرم والجود وحب الآخرين نجد أصحاب هذه الشفاه محاطين بالأصدقاء الكثر وهم يُحسنون التعامل مع الآخرين حتى لو كانوا غرباء عنهم.

- **شفاه غائرة في الوسط** وبارزة عند زاويتي الفم صفة من صفات العظماء الذين يتخذون القرارات المهمة ويتحكمون في حياة من حولهم، يتميزون برباطة الجأش والإقدام وقوة الإرادة والعزيمة ولا يميلون إلى التهور ولا إلى التقوقع.

- **شفاه مائلة إلى التجعّد**: دليل على أشخاص يميلون إلى الفرح بشكل دائم وهم يحاولون الإبتعاد عن كل ما يعكّر صفوهم ويحزنهم ويتميّز هؤلاء الأشخاص بالدّقة في كل شيء ولا يسمحون بالخطأ في أمورهم الشخصية ولا في أعمالهم.

8- الذقن

وفي ختام خارطة الوجه وملامحه الدقيقة والتي تصفحناها بكامل تفاصيلها كل صفحة على حدة نصل إلى خاتمة هذا الكتاب مع الذقن الذي نال أيضاً قسطاً من التأويل ولكن بشكل مقتضب.

- **الذقن الطويل:** يدل على أنه صاحبه مشوش الفكر أغلب الأحيان لكونه شخصاً عاطفياً.
- **الذقن المستدير:** شخص مبتهج ومحبب وذو قلب طيّب وهو محاط بالأصدقاء ولديه حظ سعيد.
- **الذقن العريض:** هكذا ذقن يدل على أن صاحبه حازم وعنيد في رأيه ويوصف بأنه صاحب قرارات وله دائماً الكلمة الأخيرة والفاصلة في الأمور.
- **الذقن الضيّق والصغير (الحاد):** شخص متهور ومندفع ويميزه غضبه السريع

وتوتـره مـما يـدل عـلى تأثـره المبـاشر نتيجـة شـدة حساسـيته.

وفي ختـام هـذا الفصـل أتقـدم من السـيدات بهـذه السـطور المرتبطة بألـوان الشـعر ودلالاتهـا والمقصـود بهـذا هـو اللـون الأصـلي للشـعر وليـس لـون الصبـاغ الـذي يتغـير بـين يـوم وآخـر.

- **صاحبـة الشـعر الأسـود:** هـي سـيدة تملـك شـخصية قويـة ومبهـرة وإنسـانة تحـب الظهـور ولكنهـا عصبيـة تغضـب مـن أبسـط الأمـور مـع أنهـا حنونـة في المواقـف الصعبـة. وهـي تتمتـع بالنضـج والـذكاء وتحـب الإقـدام عـلى مـا تريـد وترغـب بالتجـدّد الدائـم.

- **صاحبـة الشـعر البنـي الغامـق:** هـي إنسـانة غريبـة في طباعهـا نجدهـا في بعـض الأحيـان إجتماعيـة وإنطوائيـة أحيانـاً أخـرى. تسـعى للشـهرة مـع أنهـا خجولـة ولكنهـا مندفعـة وعيبهـا أنهـا تشـعر بالملـل مـن كل شيء يحيـط بهـا.

- **صاحبة الشعر الكستنائي**: هي شخصية عاطفية ولكنها متسرعة في قراراتها ومندفعة في حل أمورها ويشهد لها المحيطون بها أنها طموحة وتحب الأضواء والجمال وعيبها أنها فوضوية.
- **صاحبة الشعر الأشقر**: سيدة واثقة من نفسها غالباً ما تراها مرتبكة أو منفعلة، تحب الإنطلاق وتتميز بالمرح ومزاجها لطيف أغلب الأحيان.

ومع ألوان الشعر أغلق غلاف الوجه ككتاب وما عليكم الآن إلاّ الوقوف أمام المرآة لحفظ ملامح وجوهكم وبعد ذلك إرجعوا إلى الكتاب لتتصفحوا معانيها وما تعكسه للآخرين من سمات في شخصياتكم لتعرفوا كيف يراكم الناس من حولكم.

وبعد ذلك إقرأوا سمات الشخصيات لمن حولكم من تفاصيل في وجوههم لكي تسهلوا التواصل بينكم.

لغة الجسد

حركاتنا وتأويلها

للجسد لغة نتواصل بها وهي أحياناً أكثر راحة من لغة الكلام. فإذا راقبتم أجسادكم أثناء التواصل مع الآخرين، تلاحظون أنكم تتحدثون بوجوهكم وأيديكم وأجسادكم بتعابير تفوق الكلمات التي تتفوهون بها.

ولكل منا تعبيرات جسدية تختلف عن الآخر فطريقة الجلوس والإبتسام والنظرات وحركات اليدين أساليب خاصة بكل شخص تميزه عن غيره، وكل هذه الإرشادات تتحول إلى رسائل مبطنة نوجهها إلى الآخر عن وعي أو عن غير قصد، وتكون هذه الرسائل أعمق من الكلام أحياناً.

وإذا كان محدثك يتقن فهم لغة الجسد فهو يتلقى هذه الرسائل ويحكم عليك ويكتشف شخصيتك من خلالها، وللأمانة العلمية هذه المعلومة:

نحن نولد ومعنا مقدرة فطرية لقراءة لغة الجسد وذلك عن طريق الحدس وبعض التطبيقات العملية في هذا المجال لإتقان هذه المهمة. ولكن الكثير منا لا يهتم لهذا الموضوع نظراً لاعتمادنا على الكلام الذي يمنعنا من تنمية هذه الموهبة الفطرية، فيصبح تركيزنا أثناء التواصل على الحديث وهو الألوية بالنسبة لنا.إلاّ أن لغة الجسد عالم بحد ذاته يستحق أن نسترجع مقدرتنا على فك رموزه.

وتعتبر لغة الجسد هي الجزء الأهم في التواصل بين الأفراد. فالمعلومات التي تنقل عبر هذه اللغة تتراوح نسبتها بين 50-80 % تصل إلينا بطريقة غير شفوية أي عن طريق تعابير الوجه وحركات اليدين والرجلين ونظرات الشخص المتحدث وانفعالاته وإيماءاته المرافقة للكلام.

وقد اهتمت الدراسات النفسية والإجتماعية بهذا الموضوع

لمساعدة الأشخاص في التعرّف على نوايا بعضهم البعض لتسهيل مجال العلاقات الإجتماعية والتواصل فيما بينهم. وقدمت هذه الدراسات تفسيراً لرموز حركات الجسد التي تعبّر عمّا يكمن في صدورنا أثناء الحوار وما تنقله هذه اللغة من أفكار وتوجهات دون إستخدام للكلمات.

ولهذا العلم وجهان متماثلان فكما تستطيع معرفة محدثك من خلال إيماءاته، فأنت قادر على توصيل رسالة إليه دون أن تتفوه بأية كلمة، فجسدك قادر بإشاراته وإيحاءاته على التعبير عنك كما تحب.

لغة الجسد تطورها وتطبيقاتها

تتكـون لغــة الجســد مــن تعابــير وحــركات عــدة، البعــض منهــا يكـون مقصـوداً والبعـض الآخـر يـأتي عـن غـير قصـد. ودراسـة هـذه التعابـير تسـمى كينزيكـس Kinesics ويرجـع أصـل هـذه الكلمـة إلى اليونانيـة وتعنـي الحركـة، و Kinein تعنـي التحـرّك.

تــمّ تطويــر هــذا العلــم حتــى وصــل للإهتــمام بدراســة حركــة الإنســان والأداء الوظيفــي لهــا عــبر تطبيــق علــوم الفيزيولوجيــا وعلــم النفــس وعلــم الأعصــاب.

وكان Birdwhistell 1952 وهــو عــالم أنتروبولوجيــا قــد درس التواصـل بـين النـاس مـن خـلال المواقـف والحـركات، واسـتخلص أن حــركات الجســم لهــا معــانٍ وهــي أشــكال حواريــة غــير لفظيــة ويمكــن تحليلهــا، وهــي تتشــابه مــع اللغــة

المنطوقة ويقدر Birdwhistell أن أكثر من 50 % من المحادثة يتم عبر هذا التفاعل الإجتماعي جراء الإيماءات الجسدية.

وانضم إلى هذه الدراسة علماء الأنتروبولوجيا: مارغريت ميد وغريغوري بيتسون وأظهرا مستويات مختلفة من الإتصالات عبر تحليلها من المواقف الإجتماعية.

وتطورت هذه الدراسات عالمياً حتى صار هناك علم يُعرف بعلم الحركة وتمّ إنشاء أول قسم لهذا العلم في جامعة واترلو في كندا عام 1967 ويدرَّس هذا العلم لارتباطه بتقييم الحركة والأداء وإعادة التأهيل وتحسين الحركة والوظائف في مجال الرياضة والترفيه والتدريب على الأنشطة العامة من خلال الحياة اليومية. ويعدّ هذا العلم في كندا مهنة صحية خاضعة للقوانين التنظيمية.

ويطبق علم الحركة في مجالات الصحة واللياقة البدنية في جميع المستويات، منها ذوو حالات العجز لمساعدتهم على استعادة قدراتهم البدنية وإعادة تأهيلهم. ودخل هذا العلم إلى قطاع الصناعة والتجارة لتقديم التوصيات

الخاصة لتحسين صحة العمال وسلامتهم.

هـذا في المجـال العلمـي الطبـي الـصرف، أمـا في المجـال النفـسي الإجتماعـي فقـد تطـرّق علـم الحركـة إلى دراسـة التعابـير الجسـدية للإنسـان مـن حيـث أن لـكل عضـو في جسـدنا قـدرة عـلى التعبـير عـن إحسـاس مختلـف. فالوجـه وحـده قـادر عـلى التعبـير عـن سـتة أحاسـيس:

كالمفاجـأة عندمـا تتسـع العينـان ويرتفـع الحاجبـان. الخـوف حينـما يتقـارب الحاجبـان وتظهـر التجاعيـد عـلى الجبـين وتـبرز العينـان وتتقلـص عضـلات الوجـه. أمـا في شـعور الإحتقـار فترتفـع الشـفة العليـا ويعلـو الأنـف وينكمـش الجبـين. وفي الحـزن تنكمـش الشـفاه ويتقـوس الحاجبـان وتلمـع العينـان. وفي السـعادة تعلـو الإبتسـامة عـلى الوجـه وتظهـر التجاعيـد عنـد زوايـا العينـين. أمـا في حالـة الغضـب فتتسـع العينـان وفتحتـا الأنـف وتنكمـش الشـفتان.

ومـن هـذا المنطلـق أخـذت الدراسـات تتطـور في هـذا المجـال حتـى توصـل علـماء النفـس والإجتـماع إلى دراسـة تفاصيـل لغـة الجسـد مـن حيـث حـركات الوجـه عامـة وحـركات اليديـن

والرجلـين وطريقـة الجلـوس والمـشي وكل مـا يوحيـه الجسـد مـن إيمـاءات قابلـة للتأويـل.

الحركة والإيماء والتأويل

إذا أردت أن تتعـرف عـلى سـمات وملامـح شـخصية أي فـرد دون أن يتكلـم معـك ولـو كلمـة واحـدة، ولـو أحببـت معرفـة مـا يخفيـه بداخلـه مـن أفـكار ودوافـع ومشـاعر، مـا عليـك إلاّ فـك رمـوز لغـة جسـده الموجهـة إليـك مـن خـلال:

طريقة المشي

- **خطوات خفيفة**: شخص سعيد.
- **خطـوات بطيئـة** : أي جسـد منحـنٍ وأقـدام ثقيلـة دليـل عـلى شـخص مقهـور.
- **يمـشي يـداه في جيوبـه**: شـخصية منسـحبة وغامضـة يعـرّض نفسـه لنقـد الآخريـن.

- **يمشي ورأسه منحنٍ:** يفكر تفكيراً عميقاً ويحملق في الأرض دون تركيز كأنما يريد التفكير بوضوح ولا يريد تشتيت أفكاره.
- **يمشي ويفرك يديه:** في هذا دليل على الإنتظار والتوتر.

طريقة الوقوف

- **وقفة المنتصب:** تُشير إلى قوة التحمل والفخر والثقة بالنفس.
- **وقفة الإنكماش:** تدل على الخضوع والإذعان وربما الإكتئاب.
- **وقفة الإنسحاب:** حين لا يثبت الشخص على وقفة معينة ففي هذا دليل على الخجل والتردد وأحياناً الملل.
- **وقفة المتقدم للأمام:** من يحني كتفيه وينظر في عيون مَنْ حوله فهو شخص فاقد الثقة

بالنفس، مكتئب وكأنه بهذه الوقفة يريد الإختفاء من هذا المكان.

- **من يقف مكتوف اليدين**: هذا يرغب بخلق حاجز بينه وبين من حوله لمنع التواصل وهو يريد إبعاد المحيطين عنه ويرغب بالإنطواء والعزلة.

- **من يقف مشبوك الذراعين مع تباطؤ في رفة العينين**: يعلن أنه غير موافق أو أن الملل قد أصابه.

- **من يقف واضعاً يديه على أوراكه**: فهو شخص يوحي بالإستعجال أو بالعدوانية.

- **من يقف ويشبك يديه وراء ظهره**: فهو في حالة قلق وغضب.

طريقة الجلوس

- **الجلوس مع يدين مفتوحتين**: إشارة إلى

الصدق والصراحة والبراءة.

- **إذا وضـع أحدهـم إحـدى رجليـه فـوق الأخـرى وحرّكهـا باسـتمرار:** فاحـذر وتوقـف عـن الـكلام لأنـه بـدأ يشـعر بالملـل مـن الحديـث.

- **إذا كانـت الرجـلان بعيدتـين:** دليـل عـلى الإنفتـاح والتواصـل المميـز والإسـتماع الجيـد.

- **الجلـوس مـع وضـع اليديـن وراء الـرأس والرجـلان مشـبوكتان:** دليـل عـلى الثقـة الكبـيرة بالنفـس لكنـه شـخص متعـالٍ عـلى الآخريـن وهـو يفضـل عـدم إكـمال الحديـث معـك.

- **لصـق الكاحلـين أثنـاء الجلـوس:** إشـارة إلى القلـق والتوتـر.

- **الجلـوس بشـكل مسـتقيم:** فيـه دليـل عـلى أنـك شـخص إيجـابي وواثـق مـن نفسـه.

- **إذا جلسـت وغـيّرت وضـع رجليـك كل مـرة أو وضعـت واحـدة فـوق الأخـرى:** فهـذا دليـل عـلى

أنك شخص يستحق الثقة.

- **وإذا جلست المـرأة منحنيـة وواضعـة يديهـا عـلى ساقيها** فـذاك دليـل عـلى حاجتهـا للرعايـة.

- **وإذا جلـس الرجـل واضعـاً يـده عـلى كـرسي آخـر:** فهـذا معنـاه أنـه بحاجـة إلى شريكـة في حياتـه.

تأويلات سريعة للغة الوجه والجسد

- **الجبـين:** إذا قطّـب الشـخص جبينـه وحنـى رأسـه لـلأرض فهـذا يعنـي أنـه مرتبـك ومحتـار أو لا يحـب سـماع مـا تقـول.
- إذا قطّـب جبينـه ورفعـه إلى أعـلى فـذاك دليـل عـلى الدهشـة لمـا يسـمعه منـك.

الرأس والشعر

نسـتطيع الإجابـة عـلى أي موضـوع بحركـة مـن رأسـنا فنقـول لا أو نرفـض بهـزّةٍ مـن الـرأس ولكـن إنحنـاءة الـرأس أثنـاء الإسـتماع دليل عـلى الإهتـمام بمـا يقـال وحضـن الـرأس باليديـن يشـير إلى حالـة مـن الملـل.

أمـا ملامســة الشـعر أثنـاء الحديـث فهــي مـرادف لقلـة الثقـة بالنفــس والشــعور بعــدم الأمــان والإطمئنــان.

الأكتاف

هـزة الأكتـاف تعنــي الرفـض وعـدم المبـالاة أمـا إنحناءاتهـا فدليـل عـلى فقـدان الثقـة والإكتئـاب.

الحواجب

- إذا رفـع المتحـدث حاجبيـه معنـى ذلـك أنـه تفاجـأ بــشيء جديـد.
- إذا رفــع حاجبــاً واحــداً فإنــه لا يصــدق كلامــك ويشــكك فيـه، حتـى أنـه يـرى أن موضوعـك يسـتحيل تحقيقـه.
- وإذا قطّــب حاجبيــه مــع إبتســامة خفيفــة فإنــه يتعجــب منــك ولا يريــد تكذيبــك.
- وإذا حـرّك حاجبيـه بشـكل متكـرر فـذاك يعنـي أنـه منبهـر ومعجـب بحديثـك.

مـن خـلال نظـرة العـين تسـتطيع أن تتعـرف عـلى رد فعـل الآخـر عـلى مـا تتحـدث بـه سـواءً كان إيجابيـاً أم سـلبياً أو حتـى محايـداً. وتعتـبر العـين أول مفاتيـح الشـخصية لمـا تنقلـه مـن معـانٍ تـدور في العقـل.

وتسـتطيع بعـد فهمـك لنظـرة العـين الموجهـة إليـك أن ترسـل في المقابـل رسـائل مختلفـة كـردٍ عـلى ذلـك سـواء في إبدائـك الدهشـة أو الفـزع أو الرفـض وحتـى الإيجـاب.

والتفسـيرات العلميـة الدقيقـة تقـول أن اتسـاع بـؤرة العـين دليـل عـلى أن الشـخص سـمع منـك شـيئاً أسـعده. وإذا ضاقـت بـؤرة العـين فهـو لا يصـدق مـا تقـول.

وإذا نظـر محدثـك إلى أعـلى فإنـه يتصـور مسـتقبلاً لمـا يسـمعه منـك وإذا نظـر إلى الأسـفل فإنـه يتذكـر دليـلاً مـن المـاضي عـلى مـا تقولـه. وعندمـا يتحـدث عـن مشـاعر وأحاسـيس خاصـة تـراه ينظـر إلى أسـفل وكأنـه يتدبّـر أمـراً في نفسـه. ولكـن إذا قـام محدثـك بفـرك عينيـه أثنـاء الحديـث فانتبـه لأنـه لا يصـدق مـا تقـول ويشـكك بكلامـك. وإذا أبعـد محدثـك نظـره

عنك خلال الحوار ففي هذا إشارة إلى عدم تصديقك.

اليدان والأصابع

وأيضاً اليدان تنقلان رسائل شديدة الخصوصية منها الأحاسيس الإيجابية والسلبية على موضوع معين.

- فإذا جمعت قبضة يدك ورفعت سبابتك فقط أثناء الحديث فهذا يعني أنك تعبر عن رأي إيجابي.
- وإذا قمت بالحركة نفسها ولكن وجهت سبابتك إلى أسفل فهذا يعني أن رأيك في هذا الموضوع يكون سلبياً.
- وإذا كنت قلقاً فأنت تضم يديك الواحدة إلى الأخرى.
- وإذا وضعت يدك على خدك أثناء الإستماع ففي هذا إشارة على التأمل والتمعن والتقدير للمتحدث.

- وإذا شبكت يديك أثناء الحديث فهذا دليل على الإنفتاح على الجو المحيط بك.

- وإذا وضعت يديك على الطاولة باتجاه الشخص المتحدث ففي هذا دعوة لتكوين علاقة بينكما.

- وإذا كانت يدك مفتوحة أثناء الحديث فهي إيماءة تقترن بالصدق والخضوع.

- وإذا بقيت ذراعاك متصلبتين أثناء الحديث ففي هذا حالة دفاعية عن نفسك ولكنها سلبية.

- وإذا لامست يدك ذقنك أثناء الحوار فأنت تحاول إتخاذ قرار مناسب.

- أما إذا نقرت بأصابعك على ذراع المقعد أو على الطاولة فهذا يوحي للآخر بأنك شخص عصبي وغير صبور.

- وإذا كان محدثك يلصق إبهاميه ببعضهما أثناء الحديث فهذا يعني أنه شخص عقلاني

مثقـف وهـو كريـم ويســتطيع التأقلـم في كافـة الظـروف.

- إذا كانـت السـبابة إلى أعـلى ويسـند الإبهـام الذقـن فإنهـا دلالـة عـلى أن المسـتمع تشـكلت لديـه أفـكار سـلبية أو إنتقاديـة عـن المتحـدث.

- أمـا إذا اسـتقرت الذقـن عـلى راحـة اليـد والسـبابة عـلى الخـد ففـي هـذا دليـل عـلى أن المسـتمع مهتـم للحديـث.

- ولكـن عندمـا يُسـند الـرأس كليـاً باليـد مـن تحـت الذقـن والأصابـع عـلى الخـد فهـذا يعنـي أن الشـخص قـد فقـد الإهتـمام بالحديـث وصـار في مرحلـة المجاملـة فقـط.

الأنف والأذن

- إذا قـام شـخص بحـك أنفـه أو سـحب أذنـه أثنـاء الحديـث فهـذا يعنـي أنـه مصـاب بالحـيرة مـما

يســمع، وربمــا لا يفهــم مــا يقــال لــه.

- أمـا إذا وضـع اليـد أسـفل الأنـف فـوق الشـفة العليـا فهـذا دليـل عـلى أنـه يخفـي شـيئاً ويخـاف أن يظهـره.

- أمـا إذا قـرص أنفـه وأغمـض عينيـه فهـو يشـير إلى أن مـا تقولـه سـلبيٌّ وغـير مجـدٍ.

- إن لمـس الأنـف أو فركـه أثنـاء الحديـث فهـو دليـل عـلى الرفـض والشـك وحتـى الكـذب.

- مـن يكـثر الإمسـاك بأنفـه أثنـاء الحديـث كأنـه يريـد القـول أن لديـه كلامـاً كثـيراً وأنـت لا تدعـه يتحـدث ويـكاد الـكلام يخـرج مـن أنفـه.

- إن لمـس الأذن أثنـاء الحـوار دليـل عـلى الحـيرة والقلق والتردد.

- أمــا تحريــك فتحتــي الأنــف وإغلاقهــما بحركــة لا إراديــة فهــما دليــل عــلى أن الشــخص صــار عــلى وشــك البــكاء وهــو في المرحلــة الأخــيرة،

فانتبه ولا تُزد اللوم عليه.

وإليكم دراسة علمية عن الكذب لا تخلو من الطرافة:

تقـول الدراسـة إنّ هنـاك علاقـة بـين الكـذب ولمـس الأنـف والأذن والعـين عـلى أسـاس أن الكذبـة حتـى تدخـل إلى العقـل يقـوم اللاوعـي بإصـدار أمـر إلى اليـد بـأن تغطـي الفـم ولكـن في اللحظـة الأخـيرة تنسـحب اليـد بعيـداً عـن الوجـه وتمـرّ بلمسـة سريعـة عـلى الأنـف.

وهنـاك تفسـير آخـر يقـول إنّ الكـذب يجعـل أطـراف الأعصـاب الدقيقـة في الأنـف تستشـعر وخـزاً خفيفـاً مـما يُحـدث فعـل الفـرك لخفـض هـذا الشـعور. وأحيانـاً نحـك أعيننـا ونفـرك آذاننـا حينـما نتحـدث عـن أمـور شـخصية لا تتسـم بالصراحـة فحـين نقـول كذبـة أو نسـمعها يتحـرك الدمـاغ في محاولـة لتغطيتهـا كي تتحـاشى العـين أو الأذن المواجهـة في حالـة الكـذب.

فالنسـاء ينظـرن في هـذه الحالـة إلى السـقف والرجـال ينظـرون إلى الأرض. أمـا عندمـا نغطـي آذاننـا بأيدينـا أو نسـحب شـحمتها، فهـذا يشـير إلى أننـا سـمعنا مـا يكفـي ونريـد

أن نتكلـم. والمدهــش أن هنــاك دراســات ربطــت حــك الرقبــة بالشــك والريبــة وعــدم الموافقــة عــلى مــا يُســمع أو أن هنــاك تناقضــاً بــين مــا يقولــه الشــخص ومــا يضمــره.

ومــن يحــك مؤخــرة عنقــه فهــو شــخص ســلبي يميــل إلى الإنتقــاد. بينـما مـن يحـك جبهتـه أثنـاء الحديـث فهـو يشـير إلى خطـأ ارتكبـه ويحـاول أن يكـون صريحـاً وهادئـاً.

وأخيراً وفي ختام موضوع لغة الجسد أتوجه إليكم بنصيحة:

إذا كنتــم تحملــون أغراضــاً فاحملوهــا إلى جانــب جســمكم لا أمامكـم لأن الحالـة الأخـيرة تعنـي أنكـم تحاولـون حمايـة أنفسـكم مــن الآخريــن وأنتــم بحاجــة للدفــاع عــن ذواتكــم.

فاحــذروا تأويــل الآخريــن وانتبهــوا إلى حــركات أجســادكم ولاحظــوا طريقـة جلوسـكم ومشـيتكم كي لا يفهمكـم المحيطـون بكـم بشـكل خاطـئ.

فهرس المحتويات